Journal of the College of Education for Women
مجلة كلية التربية للبنات
June, 30, 2026 [Vol. 37(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة

ا.م. د. عهود فهد سيف العساف

قسم علم النفس المدرسي، كلية التربية والتنمية البشرية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية

uhuud2017@gmail.com

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1952

تاريخ الإستلام:٢٠٢٥\٧\٢٧، تاريخ القبول: ٢٠٢٥\٨\٢٠، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦\٦\٣٠

المستخلص :

هدف البحث إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين في محافظة بيشة المملكة العربية السعودية ، واعتمد البحث على منهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (٣٩٤) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم من (١٣-١٨) عامًا، بمتوسط عمري (١٦,١٢) وانحراف معياري (٠,٩٤)، استخدم البحث مقياس البيئة المدرسية (اعداد الباحثة) ومقياس الصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين بمحافظة بيشة (اعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين بمحافظة بيشة، كما تبين إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من خلال البيئة المدرسية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، ووجود فروق دالة إحصائيا في البيئة المدرسية بالنسبة للدرجة الكلية والأبعاد البيئة المادية-البيئة الترويحية) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في بعدي (البيئة الأكاديمية – البيئة الاجتماعية)، وخلص البحث إلى أهمية البيئة المدرسية في تأثيرها الايجابي على تحقيق الصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، الصحة النفسية، المراهقين

The School Environment and Its Relationship to Mental Health Among Adolescents in Schools of Bisha Governorate

Asst. Prof. Uhuud Fahad saif alassaf, Ph.D.

Department of Psychology, College of Education and Human Development, University of Bisha, Saudi Arabia

uhuud2017@gmail.com

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1952

Received: July 27, 2025; **Accepted**: August. 20, 2025; **Published**: June. 30, 2026

Abstract

The current research aimed to identify the nature of the relationship between the school environment and mental health among adolescents in the Bisha Governorate in the Kingdom of Saudi Arabia. The study relied on the descriptive approach, and the research sample consisted of (394) male and female students, ranging in age from (13-18) years, with a mean age of (16.12) and a standard deviation of (0.94). The study applied the school environment scale (prepared by the researcher) and the mental health scale among Saudi adolescents in Bisha Governorate (prepared by the researcher). The results of the study showed the existence of a direct correlation with statistical significance between the school environment and mental health among Saudi adolescents in Bisha Governorate. It also showed the possibility of predicting mental health through the school environment, and that there are no statistically significant differences in mental health for the total score and dimensions according to the gender variable (males/females), and the presence of statistically significant differences in the school environment for the total score and dimensions (physical environment - recreational environment) in favor of males, and the absence of statistically significant differences between the sexes in the dimensions (academic environment - social environment). The study concluded that the school environment has a positive impact on achieving mental health among Saudi adolescents.

Keywords: adolescents, mental health, school environment

١ـ المقدمة

يشهد عصرنا الحالي نهضة علمية وتكنولوجية غير مسبوقة تؤثر بشكل كبير في كافة جوانب الحياة، ولمواكبة هذه التغيرات العالمية جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده -حفظهما الله-حيث تهدف هذه الرؤية إلى استثمار القدرات والموارد وتسخير الإمكانات لتحقيق طموحات المملكة؛ مما يُسهم في بناء مواطن لديه انتماء ومتكيف مع مجتمعه ومتطلبات العصر الحديث، وقادر على أداء أدواره بفعالية ليشعر بالرضا والسعادة.

ويضيف (نور، ٢٠٢٠، ١٧٤) أن البيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر بشكل مباشر في مختلف جوانب شخصيته النفسية والاجتماعية سواء بصورة إيجابية أو سلبية، ومن ثم قد يحتاج إلى الدعم والمساندة الاجتماعية بشكل يشعره بالرضا عن ذاته وعن علاقاته الاجتماعية أثناء تفاعلاته المختلفة مع عناصر البيئة المحيطة به.

وترى الباحثة أن للبيئة المدرسية أهمية قصوى في تشكيل شخصية المراهق السعودي، فهي ليست مجرد مكان لتلقي التعلم الأكاديمي، بل حاضنة أساسية لنموه الشامل، وذلك من خلال هذه المرحلة حيث يمر المراهق بتغيرات جسدية ونفسية واجتماعية عميقة؛ مما يستدعي اهتمامًا خاصًا من قبل المدرسة وتوفير بيئة مدرسية داعمة وآمنة تشجع على الحوار، وتراعي الفروق الفردية، وتنمي المهارات الحياتية والاجتماعية؛ مما يسهم بشكل مباشر في بناء جيل واعٍ وقادر على التفكير النقدي، والتعامل بمسؤولية مع التحديات.

ويرى السيد (٢٠١٥، ٢٦٩) أن البيئة المدرسية تسهم في تشكيل شخصية الطالب حيث إنها لا تكتفي بالجانب الأكاديمي فقط؛ بل تتعداه إلى أبعد من ذلك، فهي تهتم بالجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية والصحية وشتى الجوانب المحيطة به.

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لها تأثيرًا كبيرًا في حياة الطفل بعد الاسرة، بل إنها في كثير من الاحيان تعد المؤثر الإيجابي الوحيد في حياة الطفل، في حالات التصدع الاسرى وحالات الطلاق أو فقدان أحد الابويين، وكذلك في حالات انشغال الاب والام بأعمالهم اليومية، الأمر الذي زاد من حجم المسؤوليات على المدرسة، فالمدرسة الحديثة تعدت مفهوم التعليم التقليدي المتمثل في (المعلم - المتعلم- المادة الدراسية) ليشمل كل القائمين على العملية التعليمية والتربوية من اداريين ومشرفين واخصائيين (نفسي، اجتماعي، طبي) يشتركون سوياً من أجل الوصول إلى غاية واحدة وهي إيجاد شخصية متوازنة نفسيا قادرة على الاستفادة من المعارف والخبرات والمهارات وتوظيفها في الحياة اليومية العملية والتعليمية. (نور الدين وآخرون،٢٠٢٢، ٢٢).

ويشير (جروان، ٢٠١٦، ٤٢) إلى أن البيئة المدرسية تعد إحدى مدخلات النظام المدرسي والتي لها دور بالغ الأهمية في تفجير الطاقات وتنمية المواهب والمهارات، ذلك أن البيئة المدرسية الملائمة تؤثر على مجمل العملية التعليمية، وتساهم في اكتشاف قدرات الطلاب ومعرفة مواهبهم واستعداداتهم للإنجاز، فالبيئة المدرسية الملائمة لا بد أن تضم مساحات وأفنية وأماكن للنشاط المدرسي كمعامل العلوم والحاسوب وتوفير الغرف الصفية ووسائل الحماية المختلفة.

وينبغي أن يكون هناك توازن وانسجام بين أهداف المدرسة التربوية وأهدافها التعليمية وطرق التدريس وبين مجمل الأهداف التنموية في المجتمع وهذا يتطلب تعاوناً بين المدرسة والبيت والمجتمع، والصحة النفسية تهدف إلى التكيف السليم مع الذات ومع البيئة، ويشير هذا إلى أن نجاح المدرسة في غرس الثقة بالنفس والتفاؤل وحب العمل التعاوني والجماعي والتفوق العلمي يحقق النجاح في بناء الشخصيات (حوامدي وبوذيبة، ٢٠١٩، ٤١٩).

وتعد الصحة النفسية للمراهقين ركيزة أساسية في حياتهم حيث إن فترة المراهقة هي مرحلة شديدة الحساسية، فهي تقابل فترة نمو شامل ينتقل خلالها الإنسان من الطفولة إلى الرشد، كما أن أهمية دراسة المراهقة يعود إلى أنها مرحلة دقيقة وفاصلة من الناحية الاجتماعية، فقد نجد في كثير من الاحيان أن هناك مشكلات نفسية تظهر في هذه الفترة وخاصة في سن التمدرس كالضغط النفسي، القلق، الاكتئاب، الشعور بالنقص وقلة الثقة بالنفس. (بلعيد، ٢٠٢٣).

ويرى (منصور، ٢٠١٢، ١٦٤) أن الجو المدرسي العام يشكل الإطار الذي ينمو فيه الطلاب وما يحتويه من حب وتعاطف بينهم وبين معلميهم، مما يسهم في تحقيق الصحة النفسية لديهم، لذا فإنه يجب

أن نركز على دور البيئة المدرسية وما تحتويه من أبعاد مختلفة سواء المادية أو الاجتماعية أو الأكاديمية والتي من شأنها أن تؤثر في تربية هؤلاء الطلاب وفي الجوانب النفسية لديهم.

ويشير (العرعير، ٢٠١٠، ٣) إلى أن الصحة النفسية تهدف إلى الوصول بالفرد للرضا والانسجام النفسي والاجتماعي والروحي لتحقيق مستويات عالية من العلم والمعرفة، وبالتالي لا يمكن للعلم أن يحقق أهدافه بعيدا عن الصحة النفسية ولا يمكن أن تتحقق أهداف الصحة النفسية بعيدا عن العلم والمعرفة.

ومما سبق تستنتج الباحثة أنه إذا كانت البيئة المدرسية آمنة وداعمة فإنها تعزز الصحة النفسية، أما إذا كانت البيئة المدرسية مليئة بالعنف والعدوان فقد تضر بالصحة النفسية للطالب في علاقته مع المعلم وبيئته المدرسية، وعندما يقدم المعلمون الدعم والمساندة للطلاب؛ فإن هذا يؤثر إيجابًا على الصحة النفسية للطلاب.

وتأسيسًا على ما سبق، ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة تُعدّ فترة مهمة في حياة الإنسان، فهي تمثل جسرًا بين الطفولة والنضج، وتتسم بتغيرات عميقة وسريعة على الجوانب الجسدية، والنفسية، والاجتماعية. وهذه التغيرات، وإن كانت طبيعية، إلا أنها قد تُشكل تحديات كبيرة للمراهقين، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالضغوط المحيطة وبخاصة تلك المتأتية من البيئات التي يقضون فيها معظم أوقاتهم، ومن بين هذه البيئات، تتضح البيئة المدرسية كعنصر أساسي ومؤثر بشكل بالغ على التكوين النفسي والعاطفي للمراهق. فالمدرسة ليست مجرد مكان لتلقي المعارف الأكاديمية، بل هي فضاء اجتماعي يتفاعل فيه المراهق مع أقرانه ومعلميه، ويختبر فيه مشاعر الانتماء، والقبول، أو قد يواجه فيه تحديات مثل الضغوط الدراسية والتنمر. لذا، فإن فهم طبيعة العلاقة بين جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية للمراهقين يُعد أمرًا حيويًا، ليس فقط لضمان تحصيلهم الأكاديمي، بل والأهم لتعزيز رفاهيتهم النفسية، وتمكينهم من تجاوز هذه المرحلة الحساسة بنجاح، مما ينعكس إيجابًا على مستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الذي نعيشه تقدما ملحوظا في شتى المجالات، وصاحب ذلك تطورات سريعة أثرت في كثير من مناحي الحياة، وانعكست في بعض جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفراده.

والمتأمل لواقع التغيرات في البيئة المدرسية والتي صاحبت التقدم التكنولوجي وما طرأ على الحياة الاجتماعية من تغيرات سريعة ومتلاحقة يدرك أسباب تصاعد المشكلات النفسية والسلوكية والتعليمية بين الطلاب، وتأثيراتها السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية، لذا كان لابد من مساعدة الأسرة على التعامل الإيجابي مع تلك المشكلات والحد من ظهورها في المؤسسات التربوية (عبد العظيم، ٢٠١٠، ٩).

وتعد البيئة المدرسية الآمنة جزءا مهما من الاستراتيجية التعليمية، فالبناء المدرسي ليس مجرد مساحة معدة لإيواء الطلاب، بل هو نظام متكامل لتسهيل النمو العقلي والانفعالي وتعزز مختلف جوانب شخصية الطلاب، لذا فإن دور المدرسة لا يقتصر على مهمة التعليم؛ بل يتعدى ذلك ليشمل تعزيز وسلامة المجتمع (الساعدي، ٢٠١٧).

ومن ثم فإن البيئة المدرسية الآمنة تدعم الطلاب وتساعدهم على حل مشكلاتهم، وعلى العكس من ذلك فإنه إذا افتقرت المدرسة للبيئة الآمنة فإن ذلك يؤثر على التوافق النفسي والاجتماعي؛ مما ينعكس بالسلب على الصحة النفسية لدى الطلاب (العجمي، ٢٠١٠، ١٨٧).

وأشارت دراسة (Davis, 2016; Tukur & Muhammad, 2017) إلى التأثير الذي يمكن أن تحدثه السياسات التعليمية في المدرسة لتوفير بيئة مدرسية آمنة وصحية لدى الطلاب، كما أن انعدام الأمن المدرسي في البيئة المدرسية يؤثر على الرهاب المدرسي لدى الطلاب.

كما أن للبيئة المدرسية دورا مهما في خفض قلق الطالب وتوتره وتدعيم سلوكياته الإيجابية التي تؤدي إلى اعتقاده بأن الأحداث التي سيمر بها سارة بعيدة عن الحزن والمشكلات، لذا فإن البيئة المدرسية لها أثر بالغ على قدرة الطالب على التفاؤل (Saffrey& Rose, 2008, 48).

ويضيف (نور، ٢٠٢٠، ١٧٨) أن البيئة المدرسية الإيجابية تعمل على تمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم وأفكارهم والمشاركة الإيجابية في الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية وحل مشكلاتهم بشكل يعمل على النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصياتهم.

وعلى النقيض من ذلك يشير إسماعيل (٢٠٠١، ٧١) إلى أن الطالب الذي يعاني من الصراعات النفسية والاحباطات الداخلية والشعور بالضعف فضلا عن سوء العلاقة بينه وبين مدرسيه ورفاقه في البيئة المدرسية هو طالب غير قادر على تركيز تفكيره في موضوع محدد لفترة طويلة، ونتيجة لذلك يضطرب نظامه الدراسي مهما كان ذكاؤه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي أوضحت العلاقة السلبية بين الخوف والقلق والتوترات النفسية من جهة والتحصيل الدراسي من جهة أخرى مثل دراسة (خاطر، ٢٠١٨) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصحة النفسية والانجاز الأكاديمي.

ومما يدعم مشكلة الدراسة الحالية وجود تناقض في نتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية حيث توصلت نتائج بحث (اللباد،٢٠٢١) إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور، بينما توصلت نتائج بحث (القحطاني،٢٠٢٤) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصحة النفسية، في حين توصلت نتائج دراسة (كرامي،٢٠٢٤) إلى وجود فروق في الصحة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وفيما يتعلق بالبيئة المدرسية أيضا يوجد تناقض في نتائج البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بمعرفة الفروق في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) حيث توصلت نتائج بحث (فيتور،٢٠٢٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد البيئة المادية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى للبيئة المدرسية، كما توصلت دراسة (علي وعبد الجليل،٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد البيئة المدرسية لصالح الإناث؛ بينما توصلت دراسة (العلي، ٢٠٢٢) إلى عدم وجود فروق في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث)، في حين توصلت دراسة (أبو الدبس، ٢٠٢٤) إلى وجود فروق في أبعاد البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) لصالح الذكور.

وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن مرحلة المراهقة تُعدّ فترة حرجة تتسم بتغيرات نمائية سريعة على المستويات الجسدية والنفسية والاجتماعية؛ مما يجعل المراهقين أكثر عرضة للتأثر بالضغوط المحيطة؛ لذا تبرز البيئة المدرسية كعامل محوري قد يؤثر بشكل مباشر على الصحة النفسية للمراهقين، ونظرا لقضاء شريحة كبيرة من وقتهم اليومي داخل أسوار المدرسة، فإن البيئة المدرسية الداعمة والإيجابية يمكن أن تعزز من شعور المراهقين بالأمان والانتماء، وتوفر لهم المساحة للتعبير عن ذواتهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. على النقيض، قد تسهم البيئة المدرسية السلبية، التي تتسم بضغوط أكاديمية مفرطة، أو تنمر، أو علاقات متوترة بين الطلاب والمعلمين، في تفاقم مشكلات الصحة النفسية مثل القلق، والاكتئاب، وتدني احترام الذات.

وفي محافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية قد يواجه المراهقون تحديات تتعلق ببيئتهم المدرسية، والتي قد تؤثر على صحتهم النفسية، ورغم الإدراك المتزايد لأهمية الصحة النفسية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناول العلاقة المباشرة بين أبعاد البيئة المدرسية المختلفة والصحة النفسية للمراهقين في المدارس بمحافظة بيشة بشكل خاص. لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف طبيعة العلاقة بين أبعاد البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة، بهدف تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين البيئات المدرسية وتعزيز الصحة النفسية لهذه الفئة العمرية الحيوية.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين؛ مما يسهم في تطوير سياسات وممارسات أفضل لدعم الصحة النفسية للمراهقين في المدارس السعودية، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية للمراهقين السعوديين بمدارس محافظة بيشة؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة؟
2- ما إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من خلال درجات الطلاب على مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة؟

3- ما الفروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس البيئة المدرسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)؟
4- ما الفروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية للمراهقين لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة، إلى جانب التعرف على إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من خلال البيئة المدرسية لديهم، والفروق بين هذين المتغيرين في ضوء متغير النوع.

أهميةُ البحث:

أمكن للباحثة تقسيم أهمية البحث إلى قسمين:

أولًا: الأهميةُ النظرية للبحث

1- التركيز على أهمية الكشف عن العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين، وذلك لمساعدة المتخصصين في فهمها.
2- يمكن أن تساعد في فهم أبعاد البيئة المدرسية لدى المراهقين وتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل مع هذه تلك الأبعاد بحيث تتناسب مع خصائص تلك الفئة.
3- تسهم نتائج البحث الحالي في فهم عوامل البيئة المدرسية التي تؤثر على الصحة النفسية للمراهقين.
4- قد تسهم نتائج البحث الحالي في توفير تطوير سياسات تعليمية تسهم في الصحة النفسية لدى المراهقين.

ثانيًا: الأهميةُ التطبيقيةُ للبحث:

1- يمكن أن يساعد المقياس الذي أعدته الباحثة في الصحة النفسية في المساهمة في التعرف وتشخيص المراهقين اللذين مشكلات في الصحة النفسية مما يهدف الي تحسين نوعية حياة المراهقين السعوديين.
2- قد يسهم المقياس المعد في البيئة المدرسية في توجيه أنظار العاملين بالعملية التعليمية إلى أبعاد البيئة المدرسية لدى المراهقين ولمساعدتهم في تحسين قدرة هؤلاء المراهقين على التكيف والاندماج المدرسي.
3- الاستفادة من النتائج التي سيتوصل لها البحث وتوظيفها في إعداد وتدريب معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع الطلاب المراهقين.
4- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في التأكيد على حاجة المراهقين السعوديين لبرامج تدريبية وإرشادية توفر لهم الاستقلالية والإعداد للحياة للاندماج في البيئة المدرسية والتوافق الانفعالي والاجتماعي مع الآخرين.

حدود البحث:

1- **الحدود الموضوعية:** البيئية المدرسية، والصحة النفسية للمراهقين بمدارس محافظة بيشة.
2- **الحدود الزمانية**: طبقت الباحثة أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦م.
3- **الحدود المكانية:** المدارس التابعة لإدارة التعليم بمحافظة بيشة.
4- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمحافظة بيشة.

2- الإطار النظري

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ البيئة المدرسية

يعرفها نور (٢٠٢٠، ١٨٣) بأنها مجموعة العوامل المادية والاجتماعية والأكاديمية والترويحية والنفسية المؤثرة في سلوك الطالب وتوافقه في المجتمع المدرسي.

عهود فهد سيف العساف Email: uhuud2017@gmail.com

ويعرف (فيله & عبد المجيد، ٢٠١٥، ٧) البيئة المدرسية بأنها كافة الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي تحيط بالطلاب والعاملين في المدرسة، وتوثر على سلوكهم، وتشكل اتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية نحو العمل والمؤسسة، كما تحدد مستوى رضاهم وأدائهم

وتُعرّف البيئة المدرسية إجرائيًا بأنها " الإطار الشامل الذي يحيط بالمراهقين السعوديين، ويؤثر في العملية التعليمية ويتضمن المباني والمرافق والمناهج وأساليب التدريس والعلاقات والتفاعلات الإنسانية، والأنشطة اللاصفية والترفيهية، وذلك لتوفير مساحة آمنة ومحفزة تدعم النمو الشامل للطلاب أكاديميًا، واجتماعيًا، وشخصيًا.

٢-١-٢ الصحة النفسية:

تعرفها الجداوي (٢٠٢٣، ١١) بأنها " حالة من الهناء يدرك فيها كل فرد إمكاناته الخاصة، ويمكنه التعامل مع ضغوط الحياة، والعمل بشكل منتج، ويكون قادرا على المساهمة في مجتمعه.

بينما يعرفها بن موسى (٢٠٢٥، ٨٨) بأنها أنها تقبل الفرد لذاته وقدرته على ضبط الانفعال وتحرره من العصابية حتى يحقق الكفاءة والتفاعل الاجتماعي يحدث هذا ضمن مرجع قيمي محدد.

وتُعرّف الصحة النفسية إجرائيًا بأنها " تمتع المراهق السعودي بالتوازن النفسي والاجتماعي، وقدرته على التكيف مع ضغوط الحياة، وإقامة علاقات إيجابية، والتحكم في انفعالاته ومشاعره السلبية. كما تقاس بمقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسة: الرفاه النفسي، المرونة النفسية، العلاقات الاجتماعية، والسلامة الانفعالية.

٢-١-٣ المراهقون:

ويقصد بهم طلاب المرحلة الثانوية من الطلاب والطالبات في مدارس محافظة بيشة في العام الدراسي ١٤٤٥-١٤٤٦هـ.

٢-٢ البيئة المدرسية school environment

٢-٢-١ مفهوم البيئة المدرسية:

يعرفها (Tamika, 2013, 38) بأنها كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسي وصحة عقلية وتحصيل أكاديمي وعلاقات بين أطراف المدرسة ومنها علاقة الطالب بالمعلم، وعلاقة الطاب بالإدارة المدرسية وكذلك أشكال المناخ المدرسي من حيث السيطرة وأساليب الثواب والعقاب والأنشطة المدرسية.

كما يشير مفهوم البيئة المدرسية إلى كافة الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي تحيط بالطلاب والعاملين في المدرسة، وتوثر على سلوكهم، وتشكل اتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية نحو العمل والمؤسسة، كما تحدد مستوى رضاهم وأدائهم (فيله & عبد المجيد، ٢٠١٥، ٧).

وعرفها حسن (٢٠١٦، ٨٩) بأنها مجموعة من العوامل الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية للمدرسة، فهي ليست مقصورة على الأبنية والملاعب فقط، بل تشمل العلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمعلمين والطلاب ويمكن أن تمتد العلاقة مع المجتمع المحلي.

ويعرفها نور (٢٠٢٠، ١٨٣) بأنها مجموعة العوامل المادية والاجتماعية والأكاديمية والترويحية والنفسية المؤثرة في سلوك الطالب وتوافقه في المجتمع المدرسي.

ومما سبق تستنتج الباحثة أن البيئة المدرسية تشمل كل ما يحيط بالطالب المراهق في المدرسة من إمكانيات مادية وغير مادية تؤثر فيه سلبا أو إيجابا، وتتضمن جميع العوامل التي تمارس في إطارها الأنشطة التربوية والتعليمية، وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة.

٢-٢-٢ أبعاد البيئة المدرسية:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (نور،٢٠١٢؛ على وعبد الجليل،٢٠٢١؛ العلي،٢٠٢٤؛ أبو الدبس،٢٠٢٤؛ فيتور،٢٠٢٥) أمكنها استخلاص الأبعاد الآتية للبيئة المدرسية والتي يمكن تعريفها إجرائيا كما يلي:

البعد الأول: البيئة المادية :يشير هذا البعد إلى الخصائص المادية للمباني المدرسية والمرافق والتجهيزات المتوفرة فيها، ومدى تأثيرها على راحة الطلاب وسلامتهم وقدرتهم على التعلم. يشمل ذلك

نظافة الفصول، جودة الأثاث، توفر الإضاءة والتهوية، وصلاحية دورات المياه، ومساحات الأنشطة المختلفة.

البعد الثاني: البيئة الأكاديمية: يركز هذا البعد على الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية والتعلم داخل المدرسة، بما في ذلك جودة التدريس، المناهج الدراسية، أساليب التقييم، وتوفر المصادر التعليمية. كما يشمل مدى تشجيع المدرسة على التفكير النقدي، الإبداع، والتعلم النشط.

البعد الثالث: البيئة الاجتماعية: يشير هذا البعد العلاقات والتفاعلات بين الطلاب بعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلمين، والإدارة المدرسية. يشمل ذلك الشعور بالانتماء، الاحترام المتبادل، وتوفر فرص التفاعل الإيجابي والمشاركة الاجتماعية.

البعد الرابع: البيئة الترويحية ويقصد به مدى توفر الأنشطة والبرامج الترفيهية واللامنهجية في المدرسة، ومدى تنوعها ومناسبتها لاهتمامات المراهقين. تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية المواهب، تخفيف الضغط على الطلاب.

٢-٢-٣ أهمية البيئة المدرسية للمراهقين

تعد البيئة المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في سلوك المتعلمين، إذ إنهم يستكملون بناؤهم العلمي والاجتماعي والأخلاقي في البيئة التعليمية، وتتسع علاقاتهم مع الآخرين وتتنوع مستوياتهم سواء مع الزملاء أو المعلمين أو الهيئة الإدارية سواء كان ذلك على مستوى الأنشطة الصفية أو غير الصفية، كما تزيد الخبرات والتجارب والتحصيل العلمي بشكل يتناسب مع نمو قدرات الدارسين العقلية والعاطفية والمهارية (القاضي،٢٠٠٠).

ولكي يمكن للبيئة المدرسية احتواء المراهق في هذه المرحلة العمرية؛ فإنه لابد أن تتوافر فيها عدد من الشروط والتي من أهمها الانفتاح على الخبرات والتحديات الخارجية لتطوير قدرات الطلاب بشكل مستمرٍ، وترحيبها بالتطوير والتغيير والتجديد باستمرارٍ، والإثارة والتشجيع والمحفّزات التي تساعد الطلاب على تلّقي المعلومات وترسيخها حب المدرسة، وامتلاك الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء القادرين على توصيل المعلومات للطلاب وتشجيعهم على الدراسة وحب التعلّم، امتلاك المنهاج التعليمي الجيد والقوي؛ (زيتون، ١٩٩٩)

والبيئة المدرسية هي تلك البيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية ذات طبيعة نوعية، من أجل إكساب المتعلمين الخبرات والمعلومات المواكبة للتطورات التي تحدث على صعيد الحياة، ومن أجل التعايش مع الآخرين، ويتم من خلالها التركيز على المهارات الأساسية والعصرية، التي تؤدي للوصول إلى بعض المهارات العقلية مثل: التفكير وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات، وتكون في جو تسوده المتعة والنشاط لتحفيز الطلاب على التعلم وتحمل الصعاب للحصول على المعلومات (مولاي وعبو، ٢٠١٩، ١١).

٢-٢-٤ أهداف البيئة المدرسية:

تتباين أهداف البيئة المدرسية، إلا أنه يمكن للباحثة تلخيص تلك الأهداف في ضوء اطلاعها على بعض البحوث والدراسات السابقة مثل (العلي،٢٠٢٤؛ أبو الدبس،٢٠٢٤؛ فيتور،٢٠٢٥) وذلك كما يلي:

1- تحسين المخرجات التعليمية من خلال رفع كفاءة وجودة العملية التعليمية.
2- التطلع إلى المستقبل والقدرة على التعامل مع متغيراته مع المحافظة على ثوابت المجتمع.
3- بناء الفرد بناء شاملاً للجوانب العقلية الوجدانية والمهارية والسلوكية.
4- إعداد الطالب لمواجهة التحديات الصعبة والمتغيرات المختلفة.
5- توظيف وسائل الاتصال والتكنولوجيا الجديدة لخدمة العمل التربوي.
6- إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي.
7- إكساب الطالب أنماط التفكير، وبخاصة التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي العلمي والتفكير الموضوعي.
8- تحقيق ودعم المشاركة والمسؤولية المجتمعية في التعليم وإدارته بما يضمن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

ويضيف ارون (٢٠١٨، ١٣-١٥) خمس مكونات لتحقيق البيئة المدرسية الإيجابية وهي:

1- **الأمان:** ينبغي توفير الأمان البدني والعاطفي الخالي من التهديد والعنف والاعتداء، للطلاب، وتشجيعهم على المبادرة دون خوف من الحرج أو التمييز أو الفشل.
2- **العلاقات:** ينبغي أن تكون العلاقة بين الجميع في المدرسة (الإداريين والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور والأطقم المعاونة) مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون ومشاركة القيم والتعاطف، وأن تكون المسؤوليات محددة وواضحة.
3- **التعليم والتعلم:** ينبغي أن يكون التركيز على الطالب نفسه بحيث يشعر بأهمية وفائدة المعلومات والمهارات التي يحصل عليها، وينبغي أن يتم تضمين التعليم العاطفي الاجتماعي في المناهج.
4- **الوسائل المساعدة:** ينبغي أن تكون المدرسة آمنة ونظيفة وباعثة على البهجة والسرور، على أن يتم توفير الأدوات التعليمية من كتب ومناهج وتكنولوجيا ومساحات خضراء وغيرها، ويتم تصميم الصفوف الدراسية على نحو يبعث الدفء والحميمية والتشجيع على التعلم.
5- **المناخ المدرسي:** يستحسن تضمين البرامج المحسنة للعملية التعليمية داخل المناهج، وينبغي أن تخاطب المجتمع المدرسي بصفة عامة، ويتم إشراك الطالب في عملية تحسين الأداء داخل المدرسة كما تفعل المؤسسات عندما تستفيد من تعليقات العملاء والموظفين في تحسين الأداء.

٢-٣ الصحة النفسية Mental health

٢-٣-١ مفهوم الصحة النفسية

يعرفها Pua et al. (2015) بأنها حالة من الاستقرار والتوافق النفسي يكون الفرد من خلالها على وعي بقدراته الخاصة ويتعامل مع ضغوط الحياة بشكل جيد ويعمل بصورة منتجة ويساهم بفاعلية في مجتمعه.

كما عرفت الصحة النفسية بأنها حالة من السعادة الكاملة على المستويات العقلية والجسدية والاجتماعية وهي تتجلى في شعور الطالب بالراحة النفسية والطمأنينة والسكينة، بالإضافة إلى انسجامه مع ذاته ومع الآخرين كما تساهم في تحقيق توافقه مع المدرسة وأسرته، وتحرره من الصفات السلبية والأعراض المرضية التي قد تعيق هذا التوافق (العربي وشلالي، ٢٠١٩، ١١).

في حين عُرفت الصحة النفسية على أنها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً واجتماعياً وانفعالياً، مما يعني أنه يتناغم مع نفسه ومع محيطه، كما يشعر الفرد بالسعادة مع ذاته ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق إمكاناته واستغلال قدراته إلى أقصى حد ممكن. (رحماني، ٢٠٢٢، ٣٥).

وتعرفها الجداوي (٢٠٢٣، ١١) بأنها " حالة من الهناء يدرك فيها كل فرد إمكاناته الخاصة، ويمكنه التعامل مع ضغوط الحياة، والعمل بشكل منتج، ويكون قادرا على المساهمة في مجتمعه.

بينما يعرفها بن موسى (٢٠٢٥، ٨٨) بأنها أنها تقبل الفرد لذاته وقدرته على ضبط الانفعال وتحرره من العصابية حتى يحقق الكفاءة والتفاعل الاجتماعي يحدث هذا ضمن مرجع قيمي محدد.

ومما سبق تستنتج الباحثة أن الصحة النفسية تعني شعور المراهق بالسعادة مع النفس، والسعادة مع الآخرين، واستغلال القدرات، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة، ومشكلاتها واحترام الفرد لثقافة المجتمع مع تحقيق قدر من الاستقلالية واتخاذ أهداف واقعية.

٢-٣-٢ أبعاد الصحة النفسية:

من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة (نور،٢٠١٢؛ على وعبد الجليل،٢٠٢١؛ العلي،٢٠٢٤؛ أبو الدبس،٢٠٢٤؛ فيتور،٢٠٢٥) أمكنها استخلاص الأبعاد الآتية للصحة النفسية والتي يمكن تعريفها إجرائيا كما يلي:

البعد الأول :الرفاه النفسي: ويشير إلى إحساس المراهق بالرضا عن ذاته، واستمتاعه بحياته اليومية، وامتلاكه لنظرة إيجابية نحو ذاته ومستقبله، وتقديره لقيمة حياته، وشعوره بالهدف والمعنى، وثقته في إمكانياته الشخصية.

البعد الثاني: المرونة النفسية: يركز هذا البعد على قدرة المراهق على التعامل مع الصعوبات والضغوط اليومية، دون أن ينهار أو يستسلم، وسعيه للبحث عن حلول، وتعامله الهادئ مع المشاعر السلبية، واستعداده للتعلم من الأزمات، وتنظيمه لانفعالاته تحت الضغط.

البعد الثالث :التنظيم الذاتي: قدرة الطالب على التحكم في سلوكه وانفعالاته والتفكير بعقلانية قبل التصرف وتأجيل الإشباع الفوري لتحقيق أهداف بعيدة إلى جانب تحمل المسؤولية عن الأخطاء والتعلم منها، والالتزام بتحقيق أهدافه الشخصية.

البعد الرابع: السلامة الانفعالية: قدرة المراهق على السيطرة على مشاعره السلبية مثل القلق، الحزن، والتوتر، وتجنب التفكير السلبي المزمن، وامتلاك استجابات انفعالية متزنة تساعده على الشعور بالطمأنينة وعدم الانجراف وراء الاضطراب الانفعالي.

٢-٣-٣ أهمية الصحة النفسية لدى المراهقين.

إن تحقيق الصحة النفسية للأفراد من شأنه أي يؤدي إلى ازدهار المجتمع وتنميته لأن أفراده خاليين من العيوب النفسية، والتي من شأنها أن تؤدي إلى إعاقتهم في أدائهم لأدوارهم في المجتمع فلا يتحقق الرخاء ويصبح المجتمع واهيا خاويا، لذلك ولهذا الأسباب ترجع أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع والتي يمكن توضيحها في النقاط مثل: أنها تمكن الفرد من النمو الاجتماعي السليم، كما أنها تمكن الفرد من التعلم الجيد وتدعم الصحة البدنية للفرد بالإضافة إلى أنها تسهم في زيادة كفاية الفرد ورفع إنتاجيته وتمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة(كرامي،٢٠٢٤،٢٨).

ويشير Pua et al. (2015) إلى أن الصحة النفسية مهمة جدا في حياة الأفراد حيث تؤدي إلى تحقيق التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية والانفعالية، كما أنها تساهم في استثمار طاقاته المختلفة على أتم وجه بما يحقق أهدافه في الحياة ويجعله يشعر بكيانه ووجوده، كما أنها أساسية لممارسة الفرد دوره في الحياة فالطالب والمعلم والعامل لا يمكن لكل منهم أداء دوره وفقا لما هو مطلوب منه دون أن يتمتع بالصحة النفسية.

ويرى الحياني (٢٠١٠، ٣٥) أن الصحة النفسية تسهم في مواجهة مطالب الحياة ومشاكلها اليومية والعيش في الواقع وتحمل الصعاب ومسؤولية السلوك الشخصي والعمل على السيطرة على ظروف البيئية قدر الإمكان.

ويلخص زغير (٢٠١٠، ٢٧-٢٨) أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد في النقاط الآتية:

١-الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته أي الذي لم تستنفذ الصراعات بين قواه الداخلية وطاقته النفسية.

٢-الصحة النفسية تجعل الفرد أكثر حيوية وإقبالا على الحياة، كما تجعله أقدر على المثابرة والانتاج.

٣- الصحة النفسية تساعد الفرد على سرعة الاختبار واتخاذ القرار دون جهد زائد أو حيرة شديدة.

٤- الصحة النفسية تجعل الفرد بعيدا عن التناقض في سلوكه وتعامله مع الغير.

٥- تساعد الفرد على أن يتحكم في عواطفه وانفعالاته ورغباته مما يجعله يتجنب السلوك الخاطئ ويسلك السلوك السوي.

٦- الصحة النفسية تجنب الفرد الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية، والهدف النهائي من الصحة النفسية هو تحقيق أكبر نسبة من الأفراد الأسوياء.

ويرى (المصلية، ٢٠١٧، ٣٢) أن الصحة النفسية تساعد في تحقيق جودة الحياة، فالمجتمع الذي يعاني من التمزق وعدم التكامل بين مؤسساته هو مجتمع مريض، لذلك يواجه مشكلات نفسية وصعوبات اجتماعية واقتصادية تسبب في اضطرابه، فالصحة النفسية تشمل الأداء الفعال في الأنشطة اليومية التي يمارسها الفرد، والقدرة على التكيف مع التغيير، بالإضافة إلى طرق التعامل مع الضغوطات الحياتية لأنها تعد الأساس في التفكير السليم والتواصل مع الآخرين والمرونة والثقة بالنفس هذا من جهة، والمشاركة المجتمعية الفعالة ومفتاح الحياة الطيبة من جهة أخرى.

٢-٣-٤ خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية

تتميز الشخصية الإنسانية التي تتمتع بالصحة النفسية بالعديد من السمات أهمها: القدرة على فهم إمكانيات الذات وحدودها بشكل واقعي، كما تسهم في تقليل التوترات والشعور بالتقدم نحو تحقيق الأهداف المستقبلية، مما يعزز من تحقيق الذات، بالإضافة إلى ذلك تساعد في التكيف مع الحياة الاجتماعية وكسب تقدير الآخرين ومحبتهم. (أحمد ودبي، ٢٠٢١، ٢٧).

ويلخص (حريزي وبن قونية، ٢٠٢٠، كرامي، ٢٠٢٤) خصائص الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية والتي تميزها عن الشخصية المرضية، وذلك في العناصر الآتية:

١-التوافق: وهو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة، ويشمل التوافق المدرسي والمهني والزواجي والانفعالي.

٢-الشعور بالسعادة مع النفس: أي الراحة النفسية من مكبوتات الماضي وحاضر سعيد ومستقبل مشرق، والاستفادة من مسرحيات الحياة اليومية، وإشباع الحاجات والدوافع الأساسية، والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة ووجود اتجاه متسامح نحو الذات واحترام النفس والثقة بها.

٣-الشعور بالسعادة مع الآخرين: ويشمل حب الآخرين والثقة بهم واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة ودائمة والانتماء للجماعة وخدمة الآخرين.

٤-تحقيق الذات واستغلال القدرات: ويشمل فهم النفس والتقييم الواقعي وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات، وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بينهم، وتقدير الذات حق قدرها واستغلال القدرات.

٥-القدرة على مواجهة مطالب الحياة ومشكلاتها: من خلال النظرة السليمة للحياة ومشكلاتها اليومية، وتقبل الواقع والبصيرة والمرونة والايجابية، والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة اليومية، والترحيب بالخبرات والأفكار الجدية، والقدرة على تحسس المشاكل واكتشاف القضايا ليجد لها حلا يرتاح إليه ويفيد منه، لذا على كل فرد ان يأخذ فيه زمام المبادرة بمجابهة المشكلات التي تعترضه.

٢-٤ البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين.

يرى (زهران، ٢٠٠٥؛ كرامي، ٢٠٢٤) أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، والمؤسسة توسع دائرة هذه المعلومات والمعايير والقيم والاتجاهات في شكل منظم، كما أنه يتفاعل مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع علما وثقافة وتنمو شخصية من كافة جوانبها.

ومن مسؤوليات المدرسة بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية للطالب:

١-تقديم الرعاية النفسية غلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا.

٢-تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية مما يحقق توافقه الاجتماعي.

٣-الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للطالب.

٤-الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في تعاون المؤسسات الاجتماعية الاخرى وخاصة الأسرى.

٥-مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نمو نفسيا سليمًا.

ويلخص أبو أسعد (٢٠١٥، ٣٦٨) أهم الأسباب الداعية للاهتمام بالصحة النفسية للطلاب في البيئة المدرسية في النقاط التالية:

1- أن هذه المرحلة من العمر تعد مرحلة نمو وتطور وتحدث من خلالها التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتلك التغيرات تخضع لعديد من القياسات والمعايير التي يجب إجراؤها لضمان حسن النمو الجسمي والعقلي وتحقيق اللياقة البدنية لهم.

2- أن تلك المرحلة العمرية يجب العناية بها عن طريق توفير البرامج الصحية المدرسية وبرامج التوعية والتثقيف النفسي والاجتماعي لأنها تمثل قطاعا كبيرا ومهما من المجتمع.

3- أن الصحة النفسية والجسمية السليمة للطلاب تعد شرطا مهما للتحصيل الدراسي.

4- أن التربية والتعليم المدرسي يعتبران فرصة للتثقيف الصحي السليم للطلاب ويمتد تأثيره على الأسرة، بالإضافة إلى تأثيراته على مجتمعات الطلاب المحلية.

ويرى الخواجة (٢٠١٠، ١١٧) أن البيئة المدرسية الإيجابية المدرسية تساهم في التقليل من أثر المشكلات النفسية التي يواجهها كل من الطلاب والعاملين بالمدرسة، وذلك من خلال فتح مجال الحوار وتقديم المساعدات اللازمة والتدخل المبكر إن أمكن.

ويضيف السيد (٢٠١٣، ١٠٣) أن المدرسة تقوم بدور مهم بجانب الأسرة والمجتمع في المشاركة بالدعم النفسي اللازم لتحقيق الصحة النفسية للطلاب، وذلك من خلال تزويدهم بالخبرات والمهارات المختلفة للنمو النفسي والجسمي والعقلي والانفعالي، إضافة إلى تحقيق التفاعل الاجتماعي البناء داخل المدرسة.

ولخصت لجنة الصحة النفسية المدرسية في دليل الصحة النفسية بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٢) مجموعة معايير للصحة النفسية في البيئة المدرسية للطلاب وذلك في النقاط الآتية:

- ❖توفر بيئة حسية آمنة ونظيفة ومطابقة للشروط الصحية المعتمدة في مختلف النواحي البيئية مثل صلاحية مياه الشرب
- ❖وجود مرشد في المدرسة يتابع مشاكل وقضايا الطلاب النفسية ويقدم الخدمات الإرشادية المناسبة.
- ❖تطبيق برامج لاكتشاف الحالات النفسية، والإجراءات المتخذة حيال متابعتها والتوصيات المقدمة حولها.
- ❖توفير الرعاية النفسية الخاصة للطلاب المضطربين نفسيا وسلوكيا ووضع آليات متابعتهم وتقييمهم.
- ❖تطبيق برامج التوعية والإرشاد للوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية.
- ❖تضمين مشاركات الأهل والمؤسسات الاجتماعية في البرامج والأنشطة النفسية التي تقدمها المدرسة.
- ❖إشراك الطلاب في مختلف النشاطات التي تتعلق بالصحة النفسية، وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم حول القضايا التي تعنيهم.
- ❖تخصيص جزء من أنشطة وفعاليات التوعية الصحية للإرشاد والصحة النفسية، مثل المحاضرات والندوات وورشات العمل التي تهدف لتوجيه وتعديل السلوك.

ومما سبق تستنتج الباحثة أن وظيفة المدرسة لا يقتصر على تقديم المعارف الأكاديمية وحسب، بل تتجاوز ذلك لتُشكل حاضنة اجتماعية ونفسية ذات تأثير عميق على الصحة النفسية للمراهقين .فالبيئة المدرسية الإيجابية، التي تتميز بمناخ داعم يشجع على الاحترام المتبادل، ويوفر فرصًا للمشاركة والتعبير، ويُقدم الدعم النفسي والاجتماعي، يمكن أن تُعزز من شعور المراهقين بالانتماء، وتقدير الذات، والكفاءة. كما تُساهم في تنمية مهارات التأقلم لديهم، وتُقلل من مستويات القلق والتوتر المرتبطين بالتحصيل الأكاديمي أو التفاعلات الاجتماعية.

في المقابل، قد تُسهم البيئة المدرسية السلبية في تدهور الصحة النفسية للمراهقين، فالممارسات التي تتضمن الضغط الأكاديمي المفرط، أو التنمر بأنواعه المختلفة، أو غياب الدعم من المعلمين والأقران، أو حتى العلاقات المتوترة، يمكن أن تؤدي إلى مشكلات نفسية خطيرة. قد يُعاني المراهقون في مثل هذه البيئات من القلق، الاكتئاب، العزلة الاجتماعية، تدني تقدير الذات، وحتى التفكير في إيذاء النفس .لذلك، فإن الاهتمام بجودة البيئة المدرسية بجميع أبعادها يُعد استثمارًا أساسيًا في بناء جيل من المراهقين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، قادرين على التكيف والازدهار في حياتهم الأكاديمية والشخصية.

٢-٥ الدراسات والبحوث السابقة:

المحور الأول: دراسات وبحوث اهتمت بدراسة البيئة المدرسية.

أجرى دراسة Okohi and Nath(2019) هدفت إلى معرفة تأثير الممارسات الإدارية التي قام بها مديرو المدارس على توفير بيئة مدرسية آمنة في المدارس الثانوية بولاية ريفرز بنيجيريا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٨) من مديري المدارس الثانوية، وتم تطبيق مقياس ممارسات إدارة العلاقات والبيئة المدرسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للممارسات الإدارية التي تتعلق بإدارة شئون الموظفين على بناء بيئة مدرسية آمنة من خلال قيام مديري المدارس بتلبية احتياجات الموظفين، ووضع السياسات الجيدة لتوزيع المهام، ووضع خدمات الرعاية الكافية لتحفيزهم على أداء العمل بفاعلية، وتوفير شبكة اجتماعية فعالة لضمان سلامة البيئة المدرسية.

هدفت دراسة نور (٢٠٢٠) إلى تحديد مستوى أبعاد البيئة المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وكذلك تحديد مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، وطبيعة العلاقة بين مستوى البيئة المدرسية

ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكومن عينة الدراسة من (٣٤٦) طالبا وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، وقام الباحث بإعداد مقياس البيئة المدرسية ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية والتوافق النفسي والاجتماعي، وأن مستوى البيئة المدرسية متوسط، وكذلك مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى المشاركين بالدراسة.

بينما هدفت دراسة علي وعبد الجليل(٢٠٢١) إلى معرفة دور البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب الشهادة الثانوية بالقسمين الأدبي والعلمي، ومعرفة الفروق في أبعاد البيئة المدرسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، والتخصص (الأدبي- العلمي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا وطالبة، وقام الباحث بتطبيق مقياس البيئة المدرسية ومقياس المشكلات السلوكية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين أبعاد البيئة المدرسية والمشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق في أبعاد البيئة المدرسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث) لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في أبعاد البيئة المدرسية وفقا لمتغير التخصص (الأدبي- العلمي).

وأجرى الهولة (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تحقيق مدراء المدارس لبيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (٦١١) معلما ومعلمة، وتم إعداد استبانة للبيئة المدرسية الآمنة، وأظهرت النتائج أن درجة الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في تحقيق بيئة مدرسية آمنة جاءت بدرجة متوسطة، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد العينة حول درجة تحقيق مدير المدرسة لبيئة مدرسية آمنة تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ومع ذلك، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أصحاب سنوات الخدمة لأكثر من ١٠ سنوات.

وقام العلي (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى تقصي دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع، بالإضافة إلى معرفة الفروق في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالبا وطالبة، وقام الباحث بإعداد استبانة البيئة المدرسية وتعزيز قيمة الانتماء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع مرتفع، وكذلك عدم وجود فروق في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث)، ووجود فروق في البيئة المدرسية وفقا مكان الإقامة (مدينة -ريف) لصالح المدينة.

كما هدفت دراسة نجم ودلول(٢٠٢٣) الى معرفة مستوى جودة البيئة المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلاب، استخدمت الباحثتان، استخدمت الاستبانة ، تكونت عينة الدراسة (٣٩٦) طالباً وطالبة، ومن أهم نتائجها مستوى جودة البيئة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة متوسطة، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة البيئة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلاب تعزى لمتغير الجنس ومعدل الطالب، بينما توجد فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة البيئة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلاب تعزى لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة.

وأجرى أبو الدبس(٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور مديري المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين، واختلافها باختلاف الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) معلما ومعلمة، وقام الباحث بإعداد استبانة البيئة المدرسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس الأساسية في مديرية التربية والتعليم في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين على جميع المجالات وعلى الدرجة الكلية جاءت مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير المؤهل العلمي لصالح الماجستير فأعلى.

وهدفت دراسة عسيري(٢٠٢٤) إلى معرفة أثر الممارسات الإدارية على توفير بيئة مدرسية آمنة: دراسة تطبيقية على مدراء مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، واشتملت عينة البحث على (٣٦٧) من معلمي مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت الباحثة استبانة الممارسات الإدارية على توفير بيئة مدرسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الممارسات الإدارية في المرحلة المتوسطة جاء بدرجة استجابة (عالية)، كما أن مستوى البيئة المدرسية الآمنة بمدارس المرحلة المتوسطة جاء بدرجة استجابة (عالية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة المدرسية الآمنة وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة فيتور(٢٠٢٥) إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة الفروق في استجابات المشاركين في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس وسنوات الخبرة وفترة الدوام الدراسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) معلما ومعلمة، وقام الباحث بإعداد استبانة للبيئة المدرسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي بالنسبة للبيئة المادية والترفيهية جاء بدرجة ضعيفة، بينما بالنسبة للجوانب الإدارية والاجتماعية والرعاية الصحة والنفسية جاء بمستوى متوسط، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد البيئة المادية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في الأبعاد الأخرى للبيئة المدرسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى سنوات الخبرة بالنسبة لأبعاد البيئة المدرسية.

تعليق على دراسات وبحوث المحور الأول.

1- تراوحت أعداد المشاركين في دراسات هذا المحور ما بين (٤٠) مشاركا كما في دراسة (على وعبد الجليل،٢٠٢١)، إلى (٦١١) مشاركا كما في دراسة (الهولة،٢٠٢١).

2- اعتمدت معظم تلك الدراسات على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة المتغيرات البحثية من أجل الوصول إلى تفسيرات ذات دلائل وبراهين منطقية تتعلق بالمتغيرات التي تم دراستها ببتلك الدراسات والبحوث السابقة.

3- اتفقت نتائج البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية دراسة أبعاد البيئة المدرسية لدى المراهقين في بيئات مختلفة، وأوصت معظم الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول البيئة الدراسية لدى تلك الفئة.

4- اختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة في دراستها للعلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمحافظة بيشة في المملكة العربية السعودية-وفي حدود علم الباحثة-لا توجد دراسة مشابهة لتلك الدراسة في البيئة السعودية، مما يشير إلى وجود ندرة في الدراسات التي بحثت العلاقة بين المتغيرين في البيئة السعودية، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة في طبيعة وخصائص العينة وأبعاد مقياس البيئة المدرسية التي تبناها البحث الحالي.

5- استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في بناء مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين من خلال اطلاعها على تلك الدراسات والبحوث، ومعرفة الاتجاهات المختلفة والأبعاد المختلفة للبيئة المدرسية لدى تلك الفئة، كما استفادت الباحثة من دراسات وبحوث ذلك المحور في اختيار المنهج البحثي المناسب للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي.

المحور الثاني: دراسات وبحوث اهتمت بدراسة الصحة النفسية.

أجري اللباد(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومستوى الصحة النفسية لديهم، والفروق في الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) طالبا وطالبة، وطبق الباحث مقياس الصحة النفسية، واعتمد على درجات الطلاب في اختبار الدور الأول لمعرفة التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث) لصالح الذكور.

وأجرى المغربي(٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية ومستوى التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم، ودلالات الفروق فيها حسب متغيرات: الجنس، الصف ومكان السكن، استخدام استبانتين أدوات لجمع البيانات وطبقت على عينة من (٢٣٩) من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة بيت لحم، أختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التنبؤي لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن مستوى الصحة النفسية جاء متوسطاً، في حين جاء مستوى التنمر الإلكتروني منخفضاً، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في الصحة النفسية والتنمر الإلكتروني تعزى إلى الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الصف أو مكان السكن، كما بينت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائياً للصحة النفسية في التنمر الإلكتروني.

وهدفت دراسة Porru et al.(2022) إلى فحص العلاقة بين تحديات وتغيرات الحياة الطلابية ومستوى الصحة النفسية لديهم، والصحة المقررة ذاتيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العِّينة من ٥٦٨ من الطلاب الملتحقين بالجامعة وطبق عليهم مقياس صحة الطلاب الجامعيين مع عمل متابعة لمدة ستة أشهر، ومقياس الصحة النفسية، وتم الاستعانة بأحد بنود القائمة المختصرة للصحة لقياس الصحة المقررة ذاتيا، كما ُطبق عليهم ستة مقاييس فرعية من قائمة ضغوط التعليم العالي للتعرف على تحديات الحياة الطلابية، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الأكثر تعرضا لتحديات الحياة الطلابية هم الأقل في الصحة النفسية، والأضعف في الصحة الذاتية، كما أن الطلاب الذين أبلغوا عن تعرضهم المتزايد للتحديات هم الأكثر احتمالا لتدهور صحتهم النفسية والذاتية، بالإضافة إلى أن أكثر هذه التحديات ارتباطا بضعف الصحة النفسية والذاتية هي أوجه القصور الخاصة بالكليات(الجامعية الملتحقين بها،) والمناخ غير الداعم، وزيادة عبء العمل.

بينما أجرت الجداوي(٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية وإدراك الضغوط ومعنى الحياة لدى المراهقين والمراهقات مجهولي النسب المقيمين في المؤسسات الإيوائية، ومعرفة الدور الوسيط للصحة النفسية في العلاقة بين إدراك الضغوط ومعنى الحياة لديهم، وذلك على عيّنة بلغ قوامها (٧٢) منهم (٣٧) من المراهقات الإناث، و (٣٥) من المراهقين الذكور، وتمثلت أدوات الدراسة في متصل الصحة النفسية المختصر، ومقياس إدراك الضغوط لدى المراهقين ، ومقياس معنى الحياة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية ومعنى الحياة، كما وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية وإدراك الضغوط، وكذلك وجدت علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين إدراك الضغوط ومعنى الحياة، كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائيًا بين المراهقين والمراهقات مجهولي النسب في الهناء النفسي كأحد المكونات الفرعية للصحة النفسية في حين انتفت هذه الفروق في الهناء الانفعالي ، والدرجة الكلية للصحة النفسية، كما أشارت النتائج إلى وجود وساطة كلية للصحة النفسية في العلاقة بين إدراك الضغوط ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب من الجنسين.

بينما هدفت دراسة كرامي (٢٠٢٤) إلى معرفة العلاقة بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ومعرفة مستوى الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدي المشاركين، ومدى وجود فروق في الصحة النفسية والدافعية للتعلم وفقا لمتغير النوع(ذكور-إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذا وتلميذة، وقام الباحث بإعداد مقياس للصحة النفسية ومقياس الدافعية للتعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم، ووجود مستوى متوسط في الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى المشاركين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث) لصالح الإناث.

وأجرى القحطاني(٢٠٢٤) دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية واليقظة العقلية، ومعرفة الفروق في الصحة النفسية واليقظة العقلية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبا وطالبة، وطبق الباحث مقياس الصحة النفسية ومقياس اليقظة العقلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية واليقظة العقلية لدى المشاركين، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)، وبالنسبة لمتغير الوضع الاقتصادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الوضع الأكاديمي لصالح الدراسات العليا.

بينما هدفت دراسة بن موسى(٢٠٢٥) إلى معرفة العلاقة بين القيم الأخلاقية والصحة النفسية لدى المراهق، والفروق في القيم الأخلاقية والصحة النفسية تبعا لمتغير النوع والمستوى التعليمي للوالدين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وطبق الباحث مقياس القيم الأخلاقية ومقياس الصحة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين القيم الأخلاقية والصحة النفسية لدى المراهقين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الأخلاقية والصحة النفسية ترجع إلى متغير النوع (ذكور-إناث) ومتغير المستوى التعليمي للوالدين، ووجود مستوى متوسط للصحة النفسية والقيم الأخلاقية لدى المراهقين المشاركين بالبحث.

وهدفت دراسة الحوت وآخرون (٢٠٢٥) إلى تقديم نموذج بنائي يفسر العلاقات بين الكفاءة الذاتية، والتراحم الذاتي، والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، تم إجراء الدراسة على ١٠٠ طالب وطالبة من المراهقين مدارس مختلفة ومعاهد في لبنان، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات: مقياس الشفقة بالذات، ومقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الصحة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التراحم الذاتي والصحة النفسية، حيث يعمل التراحم الذاتي كمتغير وسيط بين الكفاءة الذاتية والصحة النفسية، مما يعني أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية يظهرون مستويات أعلى من التراحم الذاتي، مما ينعكس إيجابًا على صحتهم النفسية. كما كشفت النتائج عن أهمية التراحم الذاتي كأحد المؤشرات المهمة لتعزيز الصحة النفسية، وخصوصًا لدى فئة المراهقين الذين يعدون من الفئات الأكثر تأثرًا بالمجتمع.

التعليق على دراسات وبحوث المحور الثاني.

1- تراوحت أعداد المشاركين في دراسات هذا المحور ما بين (٤٠) مشاركا كما في دراسة (الجداوي،٢٠٢٣)، إلى (٥٦٨) مشاركا كما في دراسة(2022).Porru et al.

2- اعتمدت معظم تلك الدراسات على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة المتغيرات البحثية من أجل الوصول إلى تفسيرات ذات دلائل وبراهين منطقية تتعلق بالمتغيرات التي تم دراستها بتلك الدراسات والبحوث السابقة.

3- اتفقت نتائج البحوث والدراسات السابقة على أهمية دراسة الصحة النفسية لدى المراهقين في بيئات مختلفة، وأوصت معظم الدراسات بضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول البيئة الدراسية لدى تلك الفئة.

4- اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في دراستها للعلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمحافظة بيشة في المملكة العربية السعودية وفي -حدود علم الباحثة- لا توجد دراسة مشابهة لتلك الدراسة في البيئة السعودية، مما يشير إلى وجود ندرة في الدراسات التي بحثت العلاقة بين المتغيرين في البيئة السعودية، كما أنها تختلف عن الدراسات السابقة في طبيعة وخصائص العينة وأبعاد مقياس البيئة المدرسية التي تبناها البحث الحالي.

5- استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور في بناء مقياس الصحة النفسية لدى المراهقين من خلال اطلاعها على تلك الدراسات والبحوث، ومعرفة الاتجاهات المختلفة والأبعاد المختلفة للصحة النفسية لدى تلك الفئة، كما استفادت الباحثة من دراسات وبحوث ذلك المحور في اختيار المنهج البحثي المناسب للبحث الحالي وهو المنهج الوصفي.

المحور الثالث: دراسات وبحوث اهتمت بدراسة البيئة المدرسية والصحة النفسية.

هدفت دراسة(2020).Shahraki-Sanavi et al إلى معرفة تأثير التدخلات المدرسية على الصحة النفسية لدى المراهقين في جنوب شرق إيران، شملت ٤٢٠ فتاة مراهقة يدرسن في الصف العاشر في المدارس الحكومية بمدينة زاهدان، إيران. جُمعت البيانات باستخدام استبيان الصحة العامة -٢٨. بعد الاختبار القبلي، طُبقت تدخلات متعددة الأبعاد (التعليم الفردي، والتعليم الجماعي، والاستشارات الفردية، والتعليم الحديث، وحزم التعليم للآباء) على مجموعة التدخل، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق إحصائي كبير بين التغيرات في درجات الصحة النفسية بعد التدخل بين مجموعتي الدراسة، وانخفضت مشاكل الصحة النفسية المتوسطة إلى الشديدة بشكل ملحوظ بين طلاب مجموعة

التدخل مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وكان التأثير الأكبر على الإرشاد النفسي الفردي، لذا فإن تطبيق التدريب الجماعي والإرشاد النفسي الفردي في المدارس يُحسّن الصحة النفسية.

هدفت دراسة (الطيب، ٢٠٢٠) إلى معرفة دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال أبعاد البيئة المدرسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، وقد تم اختيار عينة الدراسة عن طريق العينة الطبقية العشوائية، استخدم الباحث مقياس البيئة المدرسية ومقياس السعادة النفسية، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى توفر معايير البيئة المدرسية في مدارس محلية الخرطوم جاء بمستوى مرتفع، كما أظهرت النتائج وجود بُعدين من أبعاد البيئة المدرسية لهما القدرة على التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وهما بُعد البيئة الاجتماعية وبُعد البيئة الترويحية.

وأجرى النيل وآخرون (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ضغوط البيئة المدرسية ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبا وطالبة، وطبق الباحث مقياس ضغوط البيئة المدرسية ومقياس الشعور بالصحة النفسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط البيئة المدرسية ومستوى الشعور بالصحة النفسية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في ضغوط البيئة المدرسية لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية لصالح الإناث.

بينما هدفت دراسة امبارك(٢٠٢٤) إلى معرفة العلاقة بين جودة البيئة المدرسية وتحقيق الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدينة صبراتة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب الدراسات المسحية، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) اخصائي نفسي واجتماعي بمرحلة التعليم الإعدادي والثانوي، وطبق الباحث استبانة جودة البيئة المدرسية والصحة النفسية، كما قام بالمقابلة الشخصية للمشاركين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة البيئة المدرسية وتحقيق الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

التعليق على دراسات وبحوث المحور الثالث.

1- ندرة الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية.

2- تراوحت أعداد المشاركين في دراسات هذا المحور ما بين (١٦) مشاركًا كما في دراسة امبارك (٢٠٢٤)، إلى (٤٢٠) مشاركًا كما في دراسة Shahraki-Sanavi et al.(2020)

3- اختلف البحث الحالي عن دراسة (امبارك،٢٠٢٤) في أن البحث الحالي اهتم بدراسة العلاقة بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمحافظة بيشة، وهى تختلف عن عينة وهدف دراسة (امبارك،٢٠٢٤)، كما أن البحث الحالي تطبق أدواته على الطلاب والطالبات أما دراسة (امبارك،٢٠٢٤) فقد تم تطبيقها على (١٦) اخصائي نفسي واجتماعي بمرحلة التعليم الإعدادي والثانوي، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة(2020).et al Shahraki-Sanavi التي هدفت إلى معرفة تأثير التدخلات المدرسية على الصحة النفسية لدى المراهقين في جنوب شرق إيران، في أن البحث الحالي وصفي، أما الدراسة الأخرى اتبعت المنهج شبه التجريبي وبالتالي الهدف من البحث الحالي وإجراءاته تختلف عن البحوث والدراسات الأخرى.

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة:

استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة على النحو التالي:

1- التأصيل لمشكلة البحث الحالي وبلورتها في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك التعرف على طبيعة متغيري البيئة المدرسية والصحة النفسية.

2- إعداد مقياسين أحدهما للبيئة المدرسية والآخر للصحة النفسية لدى المراهقين.

3- تحديد المنهج المستخدم في البحث الحالي وهو المنهج الوصفي حيث يتم تطبيق أدوات البحث لجمع المعلومات من العينة ثم تحليل تلك البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتحليل وتفسير النتائج.
4- صياغة تساؤلات البحث.
5- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
6- تفسير النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي.

3- الإطار العملي

٣-١ منهج وإجراءات البحث

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يناسب البحث ويحقق أهدافه، ويعد هذا المنهج من أنسب المناهج للدراسات الوصفية بصفة عامة ولموضوع الدراسة بصفة خاصة، والمنهج الوصفي هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطته جمع المعلومات من جميع أفراد مجتمع البحث أو عينه كبيرة منهم (الطلاب المراهقين السعوديين بالمرحلة الثانوية (بنين وبنات) بالمدارس التابعة لمحافظة بيشة، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة.

٣-٢ مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من (٣٤,٩٨٢) من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية حسب إحصائيات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة البحث من (٤٧٦) طالبا وطالبة من طلاب وطالبات مدارس محافظة بيشة، تتراوح أعمارهم من (١٣-١٨) عاما، بمتوسط عمري (١٦,٣٣) وانحراف معياري (١,٩٥)، وتم تقسيم العينة إلى (٨٢) طالبا وطالبة لحساب الخصائص السيكومترية، وعينة أساسية (٣٩٤) طالبا وطالبة حسب الجداول الإحصائية لاختيار العينة للإجابة على تساؤلات البحث، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (١)

توزيع عينة البحث الأساسية حسب النوع (ذكور-إناث)

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
١	ذكر	٢٠٧	%٥٢,٥٣
٢	انثى	١٨٧	%٤٧,٤٧
المجمــوع		٣٩٤	%١٠٠

٣-٣ أدوات البحث

1- مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة. ملحق (١)
وقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين على الخطوات الأتية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** هو قياس البيئة المدرسية لدى المراهقين.

ب- **الاسترشاد ببعض المقاييس التي استهدفت قياس البيئة المدرسية لدى عينات مختلفة**، واطلعت الباحثة على الدراسات التي اهتمت بقياس البيئة المدرسية لدى عينات مختلفة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس مثل دراسة (نور،٢٠٢٠؛ على وعبد الجليل،٢٠٢١؛ العلي،٢٠٢٤؛ أبو الدبس،٢٠٢٤؛ فيتور،٢٠٢٥) واستخلص الباحث أربعة أبعاد للبيئة المدرسية وهي (البيئة المادية-البيئة الأكاديمية-البيئة الاجتماعية-البيئة الترويحية).

ج- وقامت الباحثة بإعداد مقياس البيئة المدرسية يتكون المقياس من (٢٨) عبارة، يتم تصحيحها وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث تحصل الاستجابة أوافق بشدة على الدرجة (٥)، وتحصل الاستجابة أوافق على الدرجة (٤)، وتحصل الاستجابة محايد على الدرجة (٣)، وتحصل الاستجابة لا أوافق على الدرجة (٢)، وتحصل الاستجابة لا أوافق بشدة على الدرجة (١)، وتم صياغتها في ضوء كل من الدراسات

والبحوث السابقة التي اهتمت بالتأصيل النظري لمفهوم البيئة المدرسية، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بقياس البيئة المدرسية.

د- تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٢٨) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي بكليات التربية، والبالغ عددهم (٧) محكمين ملحق (٢)، وذلك لإبداء الرأي حول عبارات المقياس مع امكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات.

ه- تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاستطلاعية وعددها (٨٢) من المراهقين، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك كما يلي:

الخصائص السيكومترية لمقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين

أولًا: صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:

١-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته(٢٨) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي، والبالغ عددهم (٧) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة تعليمات المقياس للمستجيبين، ومدى ملاءمة عبارات المقياس للتعريف الإجرائي للبيئة المدرسية، ومدى ملاءمة عبارات كل بُعد للتعريف الإجرائي له، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمين، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارًا لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة.

2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس البيئة المدرسية على النحو الآتي:

أ: حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٣٨٥	١١	**٠,٣٢٧	٢١	**٠,٣٨٢
٢	**٠,٥٠٣	١٢	**٠,٣٩١	٢٢	**٠,٢٩٠
٣	**٠,٣٦٩	١٣	**٠,٣٣٧	٢٣	**٠,٤٠٣
٤	**٠,٣١٧	١٤	**٠,٣٨٢	٢٤	**٠,٥٨٥
٥	**٠,٣٦٢	١٥	**٠,٣٧٢	٢٥	**٠,٤٢١
٦	**٠,٦٣٤	١٦	**٠,٤٦٧	٢٦	**٠,٥٦٠
٧	**٠,٣٣٥	١٧	**٠,٤٦١	٢٧	**٠,٥٨٩
٨	**٠,٤٠٢	١٨	**٠,٤٢٥	٢٨	**٠,٦١٩
٩	**٠,٣٤٦	١٩	**٠,٤٤٦		
١٠	**٠,٤٣٥	٢٠	**٠,٤١٩		

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

ب: حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البيئة المادية		البيئة الأكاديمية		البيئة الاجتماعية		البيئة الترويحية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٨٣	٨	**٠,٤٢١	١٥	**٠,٣٣٦	٢٢	**٠,٣٩٢

٢	**٠,٦٢٧	٩	**٠,٦٢٦	١٦	**٠,٦٢٩	٢٣	**٠,٣٩٤
٣	**٠,٥٥١	١٠	**٠,٦٦١	١٧	**٠,٦٧١	٢٤	**٠,٦٩٢
٤	**٠,٤٠٦	١١	**٠,٥٧٢	١٨	**٠,٥٦٣	٢٥	**٠,٣٠٢
٥	**٠,٥٧٣	١٢	**٠,٥٤٢	١٩	**٠,٦٣٩	٢٦	**٠,٨٣٦
٦	**٠,٤٩٩	١٣	**٠,٦٥٩	٢٠	**٠,٥٩٤	٢٧	**٠,٨٥٧
٧	**٠,٥١٢	١٤	**٠,٤٢٧	٢١	**٠,٣٤٥	٢٨	**٠,٨٦٦

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قيم دالة عند مستوى (٠,٠١).

ج: حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده.

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	**البيئة المادية**	**٠,٧٨١
٢	**البيئة الأكاديمية**	**٠,٦٦٨
٣	**البيئة الاجتماعية**	**٠,٧٨٦
٤	**البيئة الترويحية**	**٠,٨٠٤

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده دالة عند مستوى (٠,٠١).

٣-صدق المحك (الصدق التلازمي):

استخدمت الباحثة مقياس البيئة المدرسية إعداد (نور،٢٠٢٠) ، في حساب صدق مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين (إعداد الباحثة الحالية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٨٢) مشاركًا، ثم قامت بتطبيق مقياس (نور،٢٠٢٠) على نفس العينة، وقامت بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الذي أعدته الباحثة الحالية والمقياس المحك، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما(٠,٨٨٢) وهي قيمة دالة احصائيا عند (٠,٠١)، وهى قيمة مقبولة ومرتفعة احصائيًا؛ مما يشير إلى صدق مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين الذي أعده الباحثة الحالي.

مما سبق تستنتج الباحثة أن مقياس البيئة المدرسية الذي أعدته الباحثة الحالية يتميز بمؤشرات صدق مرتفعة؛ مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس البيئة المدرسية وذلك بطريقتين كما يلي:

1- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (٨٢) مشاركًا، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٥)

معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد لمقياس البيئة المدرسية

م	البُعد	معامل الثبات
١	**البيئة المادية**	٠,٧٨٨
٢	**البيئة الأكاديمية**	٠,٨٠١
٣	**البيئة الاجتماعية**	٠,٧٩٢

٤	البيئة الترويحية	٠,٧٦٧
الدرجة الكلية		٠,٨٣٣

يتضح من جدول (٥) أن معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد تراوحت ما بين (٠,٧٦٧ - ٠,٨٣٣) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

2- التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها (٨٢) مشاركًا، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس البيئة المدرسية

الطريقة / معامل الثبات	العدد=٨٢
	سبيرمان -براون
معامل الثبات	٠,٨٠١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغت (٠,٨٠١)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات مقياس البيئة المدرسية.

2- مقياس الصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة. ملحق (٣)

وقد اعتمدت الباحثة في بناء مقياس الصحة النفسية لدى المراهقين على الخطوات الأتية:

أ-**تحديد الهدف من المقياس:** هو قياس الصحة النفسية لدى المراهقين.

ب-الاسترشاد ببعض المقاييس التي استهدفت قياس الصحة النفسية لدى عينات مختلفة، واطلعت الباحثة على الدراسات التي اهتمت بقياس الصحة النفسية لدى عينات مختلفة؛ للاستفادة منها في بناء المقياس مثل دراسة (اللباد،٢٠٢١؛ المغربي،٢٠٢١؛ الجداوي،٢٠٢٣؛ كرامي،٢٠٢٤؛ بن موسى،٢٠٢٥؛ الحوت وآخرون،٢٠٢٥)، واستخلص الباحث أربعة أبعاد للصحة النفسية وهي: (الرفاهية النفسية-المرونة النفسية-التنظيم الذاتي-السلامة الانفعالية).

ج- وقامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس الصحة النفسية يتكون المقياس من (٢٨) عبارة، يتم تصحيحها وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث تحصل الاستجابة أوافق بشدة على الدرجة (٥)، وتحصل الاستجابة أوافق على الدرجة (٤)، وتحصل الاستجابة محايد على الدرجة (٣)، وتحصل الاستجابة لا أوافق على الدرجة (٢)، وتحصل الاستجابة لا أوافق بشدة على الدرجة (١)، وتم صياغتها في ضوء كل من الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالتأصيل النظري لمفهوم البيئة المدرسية، والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بقياس البيئة المدرسية.

د- تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٢٨) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية، والبالغ عددهم (٧) محكمين ملحق (٤)، وذلك لإبداء الرأي حول عبارات المقياس مع امكانية الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسبًا، وبناءً عليه تم تعديل صياغة بعض العبارات.

ه- تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وعددها (٨٢) من المراهقين، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس وذلك كما يلي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الصحة النفسية لدى المراهقين

أولًا: صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:

١-صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته(٢٨) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالي علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي بكليات التربية ، والبالغ عددهم (٥) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة تعليمات المقياس للمستجيبين، ومدى ملاءمة

عبارات المقياس للتعريف الإجرائي للصحة النفسية، ومدى ملاءمة عبارات كل بُعد للتعريف الإجرائي له، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات التي أشار إليها المحكمين، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معيارًا لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة.

٢-صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الصحة النفسية على النحو الآتي:

أ: حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٤	١١	**٠,٣٧٦	٢١	*٠,٢٤٩
٢	**٠,٤٨٣	١٢	**٠,٣٦٦	٢٢	*٠,٢٤٥
٣	**٠,٣٤٢	١٣	**٠,٣٥٠	٢٣	*٠,٢٦٣
٤	**٠,٣٢٩	١٤	**٠,٣٣٣	٢٤	**٠,٥٨٢
٥	**٠,٣٧١	١٥	**٠,٤٣٦	٢٥	**٠,٧٠٧
٦	**٠,٣٥٧	١٦	**٠,٤٧٨	٢٦	**٠,٣٧٥
٧	**٠,٦٠٢	١٧	**٠,٥٢١	٢٧	**٠,٣٨٨
٨	*٠,٢٣١	١٨	**٠,٤٩٧	٢٨	**٠,٦٨٨
٩	**٠,٣٧١	١٩	**٠,٣٦٤		
١٠	**٠,٣٩٨	٢٠	**٠,٥٨٠		

يتضح من الجدول (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس قيم دالة عند مستوى (٠,٠١). ما عد العبارات (٨- ٢١-٢٢-٢٣) فهى دالة عند (٠,٠٥).

ب: حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

الرفاهية النفسية		المرونة النفسية		التنظيم الذاتي		السلامة الانفعالية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٦٠	٨	*٠,٢٧٩	١٥	**٠,٣٨٨	٢٢	**٠,٣٠٨
٢	**٠,٦٦٣	٩	**٠,٥٢٨	١٦	**٠,٦٦٥	٢٣	**٠,٢٩٥
٣	**٠,٤٠٠	١٠	**٠,٦٢٦	١٧	**٠,٦٦٦	٢٤	**٠,٥٨١
٤	**٠,٣٩٤	١١	**٠,٥٨٥	١٨	**٠,٦٨٨	٢٥	**٠,٦٦١
٥	**٠,٥٣٣	١٢	**٠,٥١٤	١٩	**٠,٦٢٢	٢٦	**٠,٦٢٤
٦	**٠,٤٤١	١٣	**٠,٥٦٢	٢٠	**٠,٧١٤	٢٧	**٠,٦٣٠
٧	**٠,٧٨٠	١٤	**٠,٤١٨	٢١	**٠,٢٨٦	٢٨	**٠,٦٧١

يتضح من الجدول (٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قيم دالة عند مستوى (٠,٠١). ما عدا العبارة (٨) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ج: حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الرفاهية النفسية	**٠,٧٦٦
٢	المرونة النفسية	**٠,٦٨٥
٣	التنظيم الذاتي	**٠,٧٦٨
٤	السلامة الانفعالية	**٠,٨٥٩

يتضح من جدول (٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وكل بعد من أبعاده دالة عند مستوى (٠,٠١).

٣-صدق المحك (الصدق التلازمي):

استخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية للشباب إعداد (القريطي والشخص،١٩٩٨) ، في حساب صدق مقياس الصحة النفسية (إعداد الباحثة الحالية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (٨٢) مشاركًا، ثم قام بتطبيق مقياس (القريطي والشخص،١٩٩٨) على نفس العينة، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس الذي أعدته الباحثة الحالية والمقياس المحك، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما(٠,٨٢٠) وهي قيمة دالة احصائيا عند (٠,٠١)، وهى قيمة مقبولة ومرتفعة احصائيًا؛ مما يشير إلى صدق مقياس الصحة النفسية لدى المراهقين الذي أعدته الباحثة الحالية.

مما سبق تستنتج الباحثة أن مقياس الصحة النفسية الذي قامت بإعداده يتميز بمؤشرات صدق مرتفعة؛ مما يدعوا إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس.

ثانيًا: ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس الصحة النفسية وذلك بطريقتين كما يلي:

1- ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (٨٢) مشاركًا، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

جدول (١٠)

معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد لمقياس الصحة النفسية

م	البُعد	معامل الثبات
١	الرفاهية النفسية	٠,٧٦٨
٢	المرونة النفسية	٠,٧٧٤
٣	التنظيم الذاتي	٠,٧٦٥
٤	السلامة الانفعالية	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية		٠,٨٣٥

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات الثبات للدرجة الكلية والأبعاد تراوحت ما بين (٠,٧٦٥ - ٠,٨٣٥) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

2- التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها (٨٢) مشاركًا، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١١)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصحة النفسية

الطريقة / معامل الثبات	العدد=٨٢
	سبيرمان -براون
معامل الثبات	٠,٨٢٨

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون بلغت (٠,٨٢٨)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدل على ثبات مقياس الصحة النفسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية في الإجابة عن تساؤلات البحث وهي معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، تحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد.

٤-نتائج تساؤلات الدراسة وتفسيرها:

٤-١ نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على أنه " ما العلاقة الارتباطية بين البيئة المدرسية والصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة؟

وللتحقق من هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في البيئة المدرسية بأبعادها، والصحة النفسية بأبعادها، والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة البيئة المدرسية بأبعادها والصحة النفسية بأبعادها (ن = ٣٩٤)

م	الصحة النفسية / البيئة المدرسية	الرفاهية النفسية	المرونة النفسية	التنظيم الانفعالي	السلامة الانفعالية	الدرجة الكلية
١	البيئة المادية	**٠,٣٨٠	**٠,٣٩٧	**٠,٣٨٥	**٠,٣٩٤	**٠,٤٩٠
٢	البيئة الأكاديمية	**٠,٤٤٧	**٠,٨٧٢	**٠,٤٩٥	**٠,٤٣٧	**٠,٥١١
٣	البيئة الاجتماعية	**٠,٤٨٠	**٠,٣٤٦	**٠,٦٧١	**٠,٤٠٣	**٠,٤٧٤
٤	البيئة الترويحية	**٠,٤١٦	**٠,٣٣٥	**٠,٣٤٤	**٠,٣٧٣	**٠,٣٨٦
٥	الدرجة الكلية	**٠,٢٦٩	**٠,٦٤٣	**٠,٤٦١	**٠,٣٢٩	**٠,٦٢٥

يتضح من الجدول (١٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين البيئة المدرسية بأبعادها، والصحة النفسية بأبعادها لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الطيب، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البيئة المدرسية والسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (امبارك، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى وجود علاقة بين جودة البيئة المدرسية وتحقيـق الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدينة صبراتة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن تؤدي المدرسة دورًا محوريًا في حياة المراهقين وهناك استثمار كبير في التعليم، وبالتالي جودة البيئة المدرسية تصبح أكثر أهمية، وهذا الارتباط يؤكد على أن الاستثمار في البيئة المدرسية له عوائد نفسية، التحسينات في البيئة المدرسية (سواء كانت تتعلق بالبنية التحتية، أو البرامج التربوية، أو تدريب المعلمين على التعامل الإيجابي) لا تقتصر فوائدها على التحصيل الأكاديمي، بل تمتد لتشمل الصحة النفسية للمراهقين، والحاجة إلى برامج تعزيز الصحة النفسية في

المدارس حيث إن البيئة المدرسية مرتبطة بالصحة النفسية، فإن دمج برامج تعزيز الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ضمن البيئة المدرسية يمكن أن يكون له تأثير إيجابي كبير على المراهقين.

وبالإضافة إلى ما سبق فإنه عندما يجد المراهقون بيئة مدرسية داعمة، يشعرون بقدرة أكبر على النجاح الأكاديمي والاجتماعي، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية، وهذا بدوره يعزز صحتهم النفسية، كما أن المدرسة هي أحد أهم مصادر الدعم الاجتماعي للمراهقين بعد الأسرة، ووجود علاقات داعمة مع المعلمين والأقران يوفر شبكة أمان نفسية تقلل من الشعور بالوحدة والعزلة، كما أن البيئة المدرسية الإيجابية توفر فرصًا للمراهقين لاستكشاف اهتماماتهم، وتطوير مهاراتهم، واكتشاف ذواتهم، مما يساهم في نموهم النفسي والاجتماعي الشامل.

٤-٢ نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على " ما إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من خلال درجات الطلاب على مقياس البيئة المدرسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة؟

وللتحقق من هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد Multiple Liner Regression Analysis باستخدام برنامج spss، ويمكن توضيح تحليل انحدار الصحة النفسية من خلال درجات أبعاد البيئة المدرسية (البيئة المادية، البيئة الأكاديمية، البيئة الاجتماعية، البيئة الترويحية)، كما يلي:

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للدرجة الكلية للصحة النفسية من خلال درجات أبعاد البيئة المدرسية(ن=٣٩٤)

المتغير التابع	المتغيرات المفسرة	ر	ر٢	ر٢ المعدل	قيمة الثابت	ف ودلالتها	معامل الانحدار B	Beta	T ودلالتها
الصحة النفسية	البيئة المادية	٠,٦٤١	٠,٤٤١	٠,٤٠٧	٥٣,٣٧٣	**٩٠,٧٢٥	٠,٤٤٦	٠,١٤٨	**٢,٩٢٣
	البيئة الأكاديمية						٠,٨٦٥	٠,٣٧٢	**٨,٤٢٥
	البيئة الاجتماعية						٠,٧٩٩	٠,٣١٣	**٦,٨١٥

يتضح من الجدول (١٣) أنه لمعرفة العلاقة بين الصحة النفسية والمتغيرات المفسرة (البيئة المادية، البيئة الأكاديمية، البيئة الاجتماعية) تم استخدام نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج بطريقة stepwise، والذي اعتبرت فيه هذه المتغيرات كمتغيرات تفسيرية، ومتغير الصحة النفسية كمتغير تابع. وأظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك من خلال قيمة F البالغة (٩٠,٧٢٥**) وهي دالة عند (٠,٠١)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (٤٤,١%) من التباين الحاصل في الصحة النفسية وذلك بالنظر إلى معامل التفسير R2. كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الصحة النفسية والبيئة المادية بقيمة (٠,١٤٨) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما زادت البيئة المادية بمقدار الوحدة كلما زاد الصحة النفسية بمقدار (٠,١٤٨). وكذلك جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الصحة النفسية والبيئة الاكاديمية بقيمة (٠,٣٧٢) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما زادت البيئة الاكاديمية بمقدار الوحدة كلما زادت الصحة النفسية بمقدار (٠,٣٧٢). وكذلك جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين توضح العلاقة بين الصحة النفسية والبيئة الاجتماعية بقيمة (٠,٣١٣) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١). حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (ت) والدلالة المرتبطة بها، ويعني ذلك أنه كلما زادت البيئة الاجتماعية بمقدار الوحدة كلما زاد الصحة النفسية بمقدار (٠,٣١٣). بينما لم يتم التنبؤ ببعد البيئة الترويحية.

كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي:

الدرجة الكلية للصحة النفسية = ٥٣,٣٧٣ + ٠,٤٤٦ (البيئة المادية) +٠,٨٦٥ (البيئة الأكاديمية) + ٠,٧٩٩ (البيئة الاجتماعية).

كما أجرت الباحثة تحليل الانحدار الخطي البسيط للكشف عن إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للصحة النفسية بمعلومية الدرجة الكلية للبيئة المدرسية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤)

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالصحة النفسية من خلال البيئة المدرسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	ر	ر٢	ر٢ المعدل	قيمة الثابت	ف ودلالتها	معامل الانحدار B	Beta	T ودلالتها
الصحة النفسية	البيئة المدرسية	٠,٦٢٥	٠,٣٩١	٠,٣٩٠	٤٨,٩٠٣	**٢٥١,٨٠٨	٠,٥٦٧	٠,٦٢٥	**١٥,٨٦٨

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالمرونة الرقمية من اليقظة العقلية بلغت (٢٥١,٨٠٨**) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالصحة النفسية من البيئة المدرسية، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (١٥,٨٦٨**) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (ر٢) تساوي (٠,٣٩١) ، وهذا معناه أن البيئة المدرسية تسهم بنسبة (٣٩,١%) في التنبؤ بالصحة النفسية، وهذا يعني أيضا أن المتغير المستقل (البيئة المدرسية) تفسر (٣٩,١%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الصحة النفسية) ، أو أن (٣٩,١%) من التغيرات التي تحدث في الصحة النفسية تعزي إلى البيئة المدرسية والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وتدل هذه النتيجة على أن متغير البيئة المدرسية يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ الصحة النفسية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + (معامل الانحدار× المتغير المستقل).

الصحة النفسية = ٤٨,٩٠٣ + (٠,٥٦٧ × البيئة المدرسية).

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الطيب، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن بُعد البيئة الاجتماعية له القدرة على التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، بينما تختلف معها في قدرة بعد البيئة الترويحية على التنبؤ بالسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويمكن للباحثة تفسير تلك النتيجة بأنه عندما تكون البيئة المدرسية إيجابية وداعمة (تتسم بالاحترام، الدعم الأكاديمي والاجتماعي، الشعور بالأمان، فرص النمو)، فإنها تعمل كدرع واقٍ يحمي المراهقين من التدهور في صحتهم النفسية، والطلاب في مثل هذه البيئات غالباً ما يظهرون مستويات أعلى من الرفاهية النفسية والمرونة.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن المراهقين الذين يتلقون دعمًا عاطفيًا من المعلمين والأقران في المدرسة يشعرون بتقدير أكبر لذاتهم، وبانتماء للمجتمع، مما يعزز رفاهيتهم النفسية ويحميهم من الشعور بالوحدة أو العزلة، وهذا الدعم يساعدهم على بناء المرونة النفسية لمواجهة التحديات. وعندما توفر البيئة المدرسية فرصا للمراهقين للشعور بالإنجاز الأكاديمي أو في الأنشطة اللامنهجية، فإن ذلك يعزز ثقتهم بقدراتهم (الكفاءة الذاتية)، وهذا الشعور الإيجابي يساهم في الرفاهية النفسية ويقلل من مشاعر الإحباط أو الفشل.

كما أن البيئة المدرسية الجيدة توفر مساحة للمراهقين لتعلم وتطبيق مهارات التأقلم مع الضغوط والتحديات. من خلال التفاعل مع المشكلات الأكاديمية أو الاجتماعية تحت إشراف وتوجيه، يتعلمون التنظيم الذاتي والسمو الانفعالي، وشعور المراهق بالأمان الجسدي والنفسي في المدرسة أمر أساسي لصحته النفسية. البيئة الآمنة تقلل من مستويات القلق والتوتر، مما يسمح للمراهق بالتركيز على التعلم والنمو.

٤-٣ السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على أنه " ما الفروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس البيئة المدرسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)؟

وللتحقق من هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينتين مستقلتين في البيئة المدرسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة

البيئة المدرسية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
البيئة المادية	ذكر	٢٠٧	٢٩,٢٤	٣,١٥	٢,٣٤٤	٠,٠٥
	أنثى	١٨٧	٢٨,٤٩	٣,١٨		
البيئة الأكاديمية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٨٤	٣,٧٨	٠,٠٦٢	٠,٩٥١ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٨,٨٦	٤,٤٥		
البيئة الاجتماعية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٤٥	٣,٥٩	١,١٣٠	٠,٢٥٩ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٨,٠٢	٣,٩٠		
البيئة الترويحية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٨٧	٢,٧٧	٣,٣٦٣	٠,٠١
	أنثى	١٨٧	٢٧,٨٦	٣,١٧		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٧	١١٥,٤١	٩,٩٣	٢,٠٣٥	٠,٠٥
	أنثى	١٨٧	١١٣,٢٥	١١,١٢		

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البيئة المدرسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة بالنسبة الأبعاد والدرجة الكلية غير دالة احصائيا في بعدي (البيئة الاكاديمية، البيئة الاجتماعية). وبلغت "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البيئة الترويحية قيمة ٣,٣٦٣ عند مستوي دلالة (٠,٠١) لصالح الذكور، وبالتالي وبلغت "ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في البيئة المادية والدرجة الكلية ٢,٣٤٤، ٢,٠٣٥ عند مستوي دلالة (٠,٠٥)، لصالح الذكور.

وتختلف تلك النتيجة مع نتائج بحث (فيتور،٢٠٢٥) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد البيئة المادية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأخرى للبيئة المدرسية، كما تختلف مع نتائج دراسة (علي وعبد الجليل،٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد البيئة المدرسية لصالح الإناث؛ بينما تتفق جزئيا مع نتائج دراسة (العلي، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور -إناث)، وما توصلت دراسة (أبو الدبس، ٢٠٢٤) إلى وجود فروق في أبعاد البيئة المدرسية وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) لصالح الذكور.

ويمكن للباحثة تفسير وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث المراهقين السعوديين في الدرجة الكلية للبيئة المدرسية لصالح الذكور بأن قد يكون هناك تفاوت في التوقعات الاجتماعية من الذكور والإناث في البيئة المدرسية، وقد يُنظر إلى المدرسة للذكور كمساحة للاستكشاف والتعلم والتحضير للمستقبل المهني، بينما قد تُنظر إليها للإناث من منظور أضيق يتضمن أدواراً اجتماعية معينة (مثل التحضير للأدوار الأسرية)، هذه التوقعات قد تؤثر على كيفية إدراكهم للبيئة المدرسية بشكل عام،

وإضافة لما سبق قد يتمتع الذكور بقدر أكبر من حرية الحركة والاستقلالية داخل البيئة المدرسية وخارجها مقارنة بالإناث؛ مما ينعكس على إدراكهم العام للبيئة كمكان أكثر راحة وشمولية.

أما بالنسبة لوجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث المراهقين السعوديين في البيئة المادية والبيئة الترويحية من أبعاد البيئة المدرسية لصالح الذكور أنه من المحتمل أن تكون بعض المدارس المخصصة للذكور تتمتع بمرافق أو موارد أفضل قليلاً (مثل ملاعب رياضية أكبر، مختبرات مجهزة بشكل أفضل في بعض التخصصات)، مما قد يساهم في إدراك إيجابي للبيئة، وقد تكون هناك برامج دعم أو أنشطة معينة مصممة لتلبية احتياجات الذكور بشكل أفضل، مما يجعلهم يشعرون بانتماء أكبر وتقدير للبيئة المدرسية، وإضافة لما سبق قد تكون الأنشطة اللامنهجية والفرص الترفيهية المتاحة للذكور في المدارس أكثر تنوعاً أو جاذبية لهم (مثل الأنشطة الرياضية التي قد تكون أكثر شيوعاً للذكور)، مما يجعل تجربتهم المدرسية أكثر إيجابية بشكل عام. في المقابل، قد تكون الأنشطة المتاحة للإناث أقل تنوعاً أو لا تلبي اهتماماتهن بنفس القدر.

كما تفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المراهقين السعوديين في البيئة الأكاديمية بأنه في السياق السعودي الحديث، هناك اهتمام كبير بتعليم الذكور والإناث على حد سواء، وتشجع السياسات التعليمية والأسرية على التفوق الأكاديمي لكلا الجنسين، وتُتاح لهما فرص تعليمية متقاربة إلى حد كبير في المدارس، غالباً ما تكون المناهج الدراسية الأساسية موحدة للذكور والإناث، مما يضمن تعرضهم لمواد تعليمية وتحديات أكاديمية متشابهة، وهذا قد يؤدي إلى تصورات متقاربة حول مستوى الصعوبة، والدعم الأكاديمي، والمناخ العام للبيئة الأكاديمية.

كما تفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المراهقين السعوديين في البيئة الاجتماعية بأنه مع التغيرات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ازدادت فرص التعليم العالي والمسار المهني للمرأة، مما قد يدفع المراهقات إلى تبني نظرة إيجابية ومتساوية للبيئة الأكاديمية، مشابهة لنظرة الذكور الذين لطالما اعتبرت المدرسة طريقهم للوظائف المستقبلية.

وبالإضافة إلى ما سبق وبما أن نظام التعليم في المملكة العربية السعودية يعتمد على فصل المدارس حسب الجنس، فإن البيئة الاجتماعية داخل كل مدرسة (للذكور والإناث) تتشكل بشكل مستقل. قد تكون هناك ديناميكيات اجتماعية متشابهة تنشأ داخل كل مجموعة، مما يؤدي إلى تصورات متقاربة حول الدعم من الأقران، العلاقات الاجتماعية، ومناخ المدرسة العام. كما أن العلاقات مع الأقران والمعلمين تعتبر جزءاً أساسياً من التجربة المدرسية لكلا الجنسين. بغض النظر عن الجنس، يسعى المراهقون إلى الانتماء، الدعم، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، وقد تكون مدارسهم توفر لهم هذه الجوانب بشكل متساوٍ نسبياً.

٤-٤ السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على أنه " ما الفروق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الصحة النفسية وفقا لمتغير النوع (ذكور-إناث)؟

وللتحقق من هذا السؤال تم حساب المتوسط والانحراف المعياري، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (١٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار "ت" لعينتين مستقلتين في الصحة النفسية لدى المراهقين بمدارس محافظة بيشة

البيئة المدرسية	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
الرفاهية النفسية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٧٤	٣,٦٧	٠,٠٦٤	٠,٩٤٩ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٨,٧٢	٣,٧٥		
المرونة النفسية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٩٥	٣,٨٨	٠,٣٤٢	٠,٧٣٣ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٨,٨٣	٣,٣٢		

التنظيم الذاتي	ذكر	٢٠٧	٢٤,١٣	٣,١٧	٠,٨٣٨	٠,٤٠٣ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٣,٨٧	٣,١٣		
السلامة الانفعالية	ذكر	٢٠٧	٢٨,٠١	٣,٣٢	٠,٥٣٤	٠,٥٩٤ غير دالة
	أنثى	١٨٧	٢٨,١٩	٣,١٠		
الدرجة الكلية	ذكر	٢٠٧	١١٣,٨٩	١٤,٦٧	٠,٢٥٤	٠,٧٩٩ غير دالة
	أنثى	١٨٧	١١٣,٦٥	١٤,١٤		

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات المراهقين السعوديين في الصحة النفسية بالنسبة للنوع ذكور / إناث غير دالة احصائيا بالنسبة الأبعاد والدرجة الكلية، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى المراهقين السعوديين بمحافظة بيشة.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج بحث (القحطاني،٢٠٢٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الصحة النفسية، بينما تختلف مع نتائج بحث (اللباد،٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور، في حين توصلت نتائج دراسة (كرامي،٢٠٢٤) إلى وجود فروق في الصحة النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ويمكن للباحثة تفسير عدم وجود فروق بين الذكور والإناث المراهقين السعوديين في محافظة بيشة على مقياس الصحة النفسية في الدرجة الكلية والأبعاد أن التنشئة الاجتماعية الحديثة والتحولات الثقافية في المجتمع السعودي قللت من الفروق النمطية بين الجنسين في هذه الجوانب من الصحة النفسية، حيث يتم تشجيع كل من الذكور والإناث على تطوير مهارات التعامل مع الضغوط، والتعبير عن المشاعر (بدرجات متفاوتة)، وتحقيق أهدافهم الشخصية، وهذا قد يؤدي إلى تقارب في مستويات الرفاهية والمرونة والتنظيم الذاتي والسمو الانفعالي.

كما يمكن تفسير ذلك من خلال الدعم الاجتماعي والبيئي الذي يمكن توفيره من الأسرة والأصدقاء والمجتمع والذي يمكن أن يكون له تأثير حاسم على الصحة النفسية لكلا الجنسين، كما أن الذكور والإناث في المجتمع السعودي يسعون إلى تحقيق الذات، والأهداف في الحياة، والعلاقات الإيجابية، والاستقلالية، وهذه الجوانب قد تكون عالمية ولا تختلف بشكل كبير بناءً على الجنس، بل تتأثر أكثر بالظروف الفردية والاجتماعية العامة.

٥ـ توصيات الدراسة

1- تطوير التجهيزات المدرسية بما يتوافق مع مستجدات العصر ويجعل المدرسة بيئة جاذبة للطلاب.
2- توجيه نظر المسئولين الى تبني برامج للإرشاد الطلابي والاهتمام بالدعم النفسي للمراهقين
3- الاستثمار الأمثل لشاغلي وظائف المرشدين النفسيين والاجتماعيين لإعادة توزيعهم وفق تخصصاتهم ومؤهلاتهم بما يضمن استقرار العملية التعليمية والتأثير الإيجابي على الطلاب
4- بناء لغة حوار منطقية مع المراهقين لتحديد مشكلاتهم ومعالجتها.

٦ـ مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية:

1- دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية السعودية كبيئة جاذبة للطلاب.
2- تطوير المناهج المدرسية كآلية تحفيز تعليمية للمراهقين.
3- معايير جودة البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين.
4- دور المرشد الطلابي في تحسين الصحة النفسية للمراهقتين.
5- دور الإرشاد النفسي المدرسي في التأثير الإيجابي على صحة المراهقين.

المصادر العربية

أبو أسعد، أحمد. (٢٠١٥). *الصحة النفسية من منظور جديد*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو الخير، عبد الكريم. (٢٠٠٤). *النمو من الحمل الى المراهقة؛ منظور نفسي اجتماعي طبي تمريضي*. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو الدبس، إبراهيم. (٢٠٢٤). *دور مديري المدارس في توفير البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا جامعة الخليل.

ابو الرب، مناهل. (٢٠١٦). *واقع البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة في ضوء معايير الجودة والبيئة من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القدس.

أحمد، سامية. (٢٠١٥). *أثر البيئة المدرسية على الكفاءة الكمية للنظام التعليمي في مرحلة الأساس* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.

أحمد، يوسفي محمد، ورابح دبي. (٢٠٢١). أثر الدمج على الصحة النفسية للطلاب ضعيفي السمع. المدمجين في المدارس العادية، *مجلة القياس والدراسات النفسية*، *١* (٣٠)، ٢٥-٣١.

ارون، جوناثان سي. (٢٠١٨). *نحو بيئة مدرسية متميزة خلاصات تعليمية*. مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

إسماعيل، نبيه. (٢٠٠١). *عوامل الصحة النفسية السليمة*. إيتراك للنشر والتوزيع.

امبارك، سالم. (٢٠٢٤). جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بتحقيـق الصحة النفسية في مؤسسات التعليم الثانوي من وجهة نظر الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدينة صبراتة. *مجلة الاصالة*، *١* (١٠).٣٧٣-٣٩٣.

الأهلي، أحمد. (٢٠١٥). البيئة المدرسية. *مجلة موسوعة البيئة*، *٦* (٢)، ٤٦٧ -٤٨٧.

بلعيد، مايسة. (٢٠٢٣). *الصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس الاصم دراسة عياديه لثمانية حالات بمدرسة المعوقين سمعيا* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ٨ ماي.

بن موسى، عصام. (٢٠٢٥). *القيم الأخلاقية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية بثانويات مدينة سكيكدة* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة ٨ ماي.

الجداوي، سارة. (٢٠٢٣). الدور الوسيط للصحة النفسية في العلاقة بين إدراك الضغوط ومعنى الحياة لدى المراهقين مجهولي النسب، *مجلة الإرشاد النفسي*، *٧٦* (٢)، ١ - ٩٧.

جروان، فتحي. (٢٠١٦). *الموهبة والتفوق*. دار الكتاب الجامعي.

حريزي، أميرة وبن قونية، لطيفة. (٢٠٢٠). *قلق المستقبل وعلاقته بالصحة النفسية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر علم النفس العيادي بجامعة المسيلة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

حسن، شوقي. (٢٠١٦). *تطوير المناهج: رؤية معاصرة*، المجموعة العربية للنشر.

حسن، محمد صديق محمد. (٢٠٠٥). مرحلة المراهقة بين مسؤولية الأسرة ودور المجتمع. *مجلة التربية*، *٣٤* (١٥٢)، ٥٦ – ٧٦.

حمود، هيام نزيه (٢٠٢٤). دور المدير في تفعيل مهام الإرشاد الصّحّي في المدارس الرّسميّة في قضاء راشيّا-لبنان (في السّنوات الثلاث الأخيرة). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، *٥* (١٢)، ٢٨١-٢٩٥.

حوامدي، الساسي وبوذيبة، رابح. (٢٠١٩). دور البيئة الأسرية والمدرسية في تحقيق الصحة النفسية للطفل. *مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية*، *٣* (١)، ٤١٨-٤٢٨.

الحوت، ديالا وعوض، دعاء وعلاء الدين، هلكا. (٢٠٢٥). التراحم الذاتي كوسيط بين كل من الكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية*، *٥* (١)، ٢٠٥- ٢٢٥.

الحياني، صبري. (٢٠١٠). *الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي*. دار صفاء للنشر والتوزيع.

خاطر، منى. (٢٠١٨). *الصحة النفسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم التربوية، جامعة القدس.

الخواجة، عبد الفتاح. (٢٠١٠). *مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. دار بداية ناشرون وموزعون بالأردن.
الرحماني، رانيا. (٢٠٢٢). المشكلات النفسية والسلوكية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة]. أم البواقي.
زغير، رشيد. (٢٠١٠). *الصحة النفسية والمرض النفسي والعقلي*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
زهران، حامد. (٢٠٠٥). *علم نفس النمو*. ط٥، عالم الكتب
زيتون، حسن. (١٩٩٩). *مهنة التعليم وأدوار المعلم المنظور التربوي*. المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
الساعدي، راقد. (٢٠١٧). *أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي: بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية بمحافظة بغداد*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية.
السيد، أحمد رجب محمد. (٢٠١٥). البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطلاب المعاقين عقلياً بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٦(٤)، ٢٦٧-٢٨٨.
السيد، منى. (٢٠١٣). *مفاهيم أساسية في الصحة النفسية*. دار الناشر الدولي.
الشنيفي، على عبد الله. (٢٠١٨). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطالب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦(٥)، ٢٨٥-٣٢٥.
الطيب، محمد. (٢٠٢٠). دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية بمدارس محلية الخرطوم). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*،٦ (٣).٣٩-٦٠
الطيب، وفاء. (٢٠١٠). *علاقة البيئة المدرسية بالصحة النفسية لتلاميذ موحلة الأساس بولاية شمال دارفور* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
عبد العظيم، طه. (٢٠١٠). *الصحة النفسية ومشكلاتها لدى الأطفال*. دار الجامعة الجديدة.
العجمي، محمد. (٢٠١٠). *إدارة وتخطيط المدرسة الابتدائية*. دار الفكر للنشر بالأردن.
العربي، مليكة وشلالي، لخضر. (٢٠١٩). مستوى الصحة النفسية لدى تلميذ المرحلة الثانوية، *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، ١٢(٢)، ٠٨-٢٦.
العرعير، محمد مصباح حسين. (٢٠١٠). *الصحة النفسية لدى أمهات ذوي متلازمة داون في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
عسيري، فاطمة. (٢٠٢٤). أثر الممارسات الإدارية على توفير بيئة مدرسية آمنة: دراسة تطبيقية على مدراء مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٩ (٤٠)، ١٢٥-١٦٨.
العلي، شيراز. (٢٠٢٢). دور البيئة المدرسية في تعزيز قيمة الانتماء لدى تلامذة الصف الرابع من وجهة نظر المعلمين والطلاب، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٨ (٢)، ٣٢-٦٣.
علي، نصر وعبد الجليل، مريم. (٢٠٢١). دور البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى طلاب الشهادة الثانوية بالقسمين (الأدبي والعلمي) دراسة مقارنة، *مجلة القرطاس* (١٦)، ٢٤٦- ٢٦٧.
فيتور، جميلة. (٢٠٢٥). دور مدير المدرسة في تحسين البيئة المدرسية بمدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة درنة ما بعد كارثة الفيضان من وجهة نظر المعلمين، *مجلة بن خلدون للدراسات والأبحاث*، ٥ (١)، ١٦٧- ٢١٤.
فيله، فاروق وعبد المجيد، السيد. (٢٠١٥). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
القاضي، عزة عبد الله. (٢٠٠٠). البيئة المدرسية وعلاقتها باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.
القحطاني، نائلة. (٢٠٢٤). الصحة النفسية وعلاقتها باليقظة الذهنية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، *مجلة الإرشاد النفسي*، ٨٠(١)، ٢٩٢- ٣٣٤.
القريطي، عبد المطلب والشخص، عبد العزيز. (١٩٩٨). *مقياس الصحة النفسية للشباب" المعايير*

المصرية والسعودية. مكتبة الانجلو المصرية.
كرامي، فطوم. (٢٠٢٤). الصحة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة غرداية.
اللباد، عبد الله. (٢٠٢١). الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات والأول لقسمي التربية وعلم النفس واللغة العربية، الجزء الثاني، ١-٢٦.
لجنة الصحة النفسية المدرسية بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية. (٢٠١٢). *دليل الصحة النفسية المدرسية*. مكتبة الملك فهد الوطنية.
المدهوني، فوزية. (٢٠١٠) فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القصيم.
المصلية، أحلام. (٢٠١٧). وجهة التدين وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس محافظة مسقط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوى.
المغربي، نبيل. (٢٠٢١). الصحة النفسية وبعض المتغيرات الديمجرافية كمنبئات بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المدارس الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٢ (١١)، ١٩٣- ٢١٧.
منصور، محمد عبد الصبور. (٢٠١٢). البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى الطلاب المعاقين فكريًا وأقرانهم العاديين. *مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق*، ٧٤، ١٥٥ – ٢٠٥.
مولاي، محمد، وعبو، محمد. (٢٠١٩). *دور البيئة المدرسية في تفوق الطلاب دراسيا: دراسة ميدانية في ثانويتي الشيخ بن عبد الكريم المغيلي وبلكين الثاني، أدرار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية -أدرار الجزائر.
مي، ناصر غريب محمد حسن. (٢٠١٩). نحو بيئة مدرسية داعمة للتربية الإبداعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة. *مجلة كلية التربية ببورسعيد*، ٢٦ (٢٦)،٦٣٦-٦٨٢.
نَجم، مُنَور عدنان محمد ودلول نادِيَه داهش محمد. (٢٠٢٣). جودة البِيئة المَدرسية في المدارس الثانوية في المحافظات الجنوبية لفلسطين من وجهة نظر الطلاب. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية, ٢(٧)، ٢٨٥-٣١٥.
نور، هاني. (٢٠٢٠). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في إطار المنظور النسقي الايكولوجي في خدمة الفرد. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، (٣)، ١٧٣- ٢٠٨.
نورالدين، عبد الحميد حسن والعزابي، أسامة عمر. (٢٠٢٢). الصحة النفسية ودورها في العملية التعليمية. *مجلة التكامل*، ٦ (١٣)، ٢١-٤٧.
النيل، عمرو وخضر، عبد الباسط وخضر، عادل. (٢٠٢٠). ضغوط البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الشعور بالصحة النفسية لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٨)، ١٣٣- ١٥٨.
الهولة، معالي. (٢٠٢١). *الممارسات الادارية لمدير المدرسة لتحقيق بيئة مدرسية امنة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الكويت.

Foreign References

Al-Subaie, A. S., Al-Habeeb, A., & Altwaijri, Y. A. (2020). Overview of the Saudi national mental health survey. *International Journal of Methods in Psychiatric Research, 29*(3), e1835. https://doi.org/10.1002/mpr.1835
Davis, A. (2016). *Exploring the role of the safe school climate coordinator in implementing effective programs to increase safety and reduce bullying* [Doctoral dissertation] , Capella University, USA.
Demo, D. H., & Savin-Williams, R. C. (2024). Self-concept stability and change during adolescence. In R. P. Lipka & T. M. Brinthaupt (Eds.),

Self-perspectives across the life span (pp. 116–148). State University of New York Press.

Maba, W. (2022). Essential healthy school environment standards to maintain conducive learning atmosphere. *International Journal of Social Science, 2*(1), 1211-1216. https://doi.org/10.53625/ijss.v2i1.2788

Okohi, P. F., & Nath, M. A. (2019). Staff personnel and school community relations management practices of educational administrators for secondary school environmental safety in Rivers State of Nigeria. *International Journal of Scientific Research in Education,12(2),306- 319.*

Park, A., Eckert, T. L., Zaso, M. J., Scott-Sheldon, L. A., Vanable, P. A., Carey, K. B., ... & Carey, M. P. (2017). Associations between health literacy and health behaviors among urban high school students. *Journal of School Health, 87*(12), 885-893. https://doi.org/10.1111/josh.12567

Porru, F., Schuring, M., Bültmann, U., Portoghese, I., Burdorf, A., & Robroek, S. J. (2022). Associations of university student life challenges with mental health and self-rated health: A longitudinal study with 6 months follow-up. *Journal of Affective Disorders*, 296, 250-257. https://doi.org/10.1016/j.jad.2021.09.057

Pua, P. K., Lai, C. S., Foong, M., & Che, I (2015). *The relationship between mental health and academic achievement among university students– A literature review*. Global Illuminators Publishing University Tun Hussein Onn Malaysia, 2, 755-764.

Saffrey, C. & Rose, J. (2008). Praise for regret: People value regret above other negative emotions. *Motivation & Emotion, 1* (4).

Shahraki-Sanavi, F., Ansari-Moghaddam, A., Mohammadi, M., Bakhshani, N. M., & Salehiniya, H. (2020). Effectiveness of school-based mental health programs on mental health among adolescents. *Journal of education and health promotion*, *9*(1), 1-6.

Tamika, L. (2013). *Cultural and ecological considerations within the context of school climate* [Unpublished Doctoral dissertation] , Georgia State University, USA.

Tripathi, K. P., & Acharya, D. (2021). Healthy school environment and its impact on students' health: a case from community schools at Pokhara Metropolitan city. *Education and Development*, *31*(01), 106-117. https://orcid.org/0000-0003-0847-4836

Tukur, A. H., & Muhammad, K. (2017). Unsecure school environment and school Phobic Behavior. *Journal of Education and Practice*, 8(9), 49-52.

Translated References

Aaron, J, C. (2018). *Towards a distinguished school environment: Educational summaries*. Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Foundation for Distinguished Academic Performance.

Abdul-Azim, T. (2010). *Mental health and its problems among children*. New University Press.

Abu Al-Dibs, I. (2024). *The role of school principals in providing a safe school*

environment from the teachers' perspective [Unpublished Master's Thesis]. Faculty of Graduate Studies, Hebron University

Abu Al-Khair, A. (2004). *Growth from conception to adolescence: A psychosocial, medical, and nursing perspective*. Dar Wael for Printing, Publishing, and Distribution.

Abu Al-Rub, M. (2016). *The reality of the school environment in private schools in Ramallah and al-bireh governorate in light of quality and environmental standards from the teachers' perspective* [Unpublished Master's Thesis]. Al-Quds University.

Abu Asaad, A. (2015). *Mental health from a new perspective*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Ahmed, S. (2015). *The impact of the school environment on the quantitative efficiency of the basic education system* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Sudan University of Science and Technology, Sudan.

Ahmed, Y, & Rabah, D. (2021). The impact of inclusion on the mental health of hearing-impaired students integrating into regular schools. *Journal of Measurement and Psychological Studies, 1*(30), 25-31.

Al-Ahli, A. (2015). The school environment. *Journal of the Encyclopedia of the Environment, 6*(2), 467-487.

Al-Ajami, M. (2010). *Primary school management and planning*. Dar Al-Fikr Publishing House, Jordan.

Al-Ali, Shi. (2022). The role of the school environment in enhancing the value of belonging among fourth-grade students from the perspective of teachers and students. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences, 38*(2), 32-63.

Al-Arabi, M & Shalali, L. (2019). The level of mental health among secondary school students. *Journal of Social Science Development, 12*(2), 8-26.

Al-Arair, M. (2010). *Mental health among mothers of children with down syndrome in the gaza strip and its relationship to some variables* [Unpublished Master's Thesis]. Islamic University of Gaza.

Al-Hawla, M. (2021). *Administrative practices of school principals to achieve a safe school environment from the perspective of secondary school teachers in Kuwait* [Unpublished Master's Thesis]. Kuwait University.

Al-Hayani, S. (2010). *Mental health and islamic psychotherapy*. Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Al-Hout, D, & Alaa El-Din. (2025). Self-compassion as a mediator between self-efficacy and mental health among a sample of Lebanese adolescents. *Middle East Journal of Humanities and Cultural Sciences, 5*(1), 205-225.

Ali, N & Abdul Jalil, M. (2021). The role of the school environment and its relationship to some behavioral problems among secondary school students in the arts and sciences sections: a comparative study. *Al-Qirtas Journal* (16), 246-267.

Al-Jadawi, S. (2023). The mediating role of mental health in the relationship between perceived stress and meaning in life among adolescents of unknown parentage. *Journal of Psychological Counseling, 76*(2), 1-97.

Al-Khawaja, A. (2010). *Basic concepts in mental health and psychological*

counseling. Dar Bidaya Publishers and Distributors, Jordan.

Al-Labbad, A. (2021). *Mental health and its relationship to academic achievement among secondary school students*. The Third Scientific Conference of the Faculty of Education, Ajilat, and the First Conference of the Departments of Education, Psychology, and Arabic Language, Part Two, 1-26.

Al-Madhouni, F. (2010). *The effectiveness of using educational blogs in developing academic achievement and attitudes towards them among female students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Qassim University.

Al-Maghribi, Nabil. (2021). Mental health and some demographic variables as predictors of cyberbullying among secondary school students. *Journal of Scientific Research in Education, 22*(11), 193-217.

Al-Musalli, A. (2017). *Religious attitude and its relationship to mental health among social workers in schools in muscat governorate* [Unpublished Master's Thesis]. University of Nizwa.

Al-Nil, A. & Khader, A. (2020). School environment pressures and their relationship to the level of mental well-being among a sample of first-year secondary school students. *Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 4*(18), 133-158.

Al-Qadi, A A. (2000). *The school environment and its relationship to behavioral disorders among female secondary school students in madinah* [Unpublished Master's Thesis]. Faculty of Education, King Abdulaziz University, Madinah.

Al-Qahtani, N. (2024). Mental health and its relationship to mindfulness among students at imam muhammad ibn saud university, *Journal of Psychological Counseling, 80*(1), 292-334.

Al-Quraiti, A. & Al-Shakhs, A. (1998). *The mental health scale for youth: Egyptian and Saudi standards*. Anglo-Egyptian Library.

Al-Rahmani, R. (2022). *Psychological and behavioral problems of children with special needs* [Unpublished Master's Thesis]. Umm al-Bawaki.

Al-Saadi, R. (2017). *The impact of the school environment on the quality of primary education: A field study of a sample of primary schools in Zaafaraniya city, Baghdad governorate*. [Unpublished Master's Thesis]. Al-Qadisiyah University.

Al-Sayed, A. (2015). The school environment and its relationship to the mental health of mentally disabled primary school students in Al-ahsa governorate. *Journal of Scientific Research in Education, 16*(4), 267-288.

Al-Sayed, M. (2013). *Basic concepts in mental health*. International Publisher House.

Al-Shunaifi, A. (2018). The role of school leaders in providing a safe learning environment for secondary school students in Riyadh. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 26*(5), 285-325.

Al-Tayeb, M. (2020). The role of the school environment in promoting psychological well-being among secondary school students (a field study

in Khartoum local schools). *Journal of Psychological and Educational Sciences, 6*(3), 39-60.

Al-Tayeb, W. (2010). *The relationship between the school environment and the mental health of primary school students in north Darfur state* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Sudan University of Science and Technology.

Asiri, F. (2024). The impact of administrative practices on providing a safe school environment: an applied study on middle school principals in Jeddah. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 9*(40), 125-168.

Belaid, M. (2023). *Mental health of deaf school-aged adolescents: A clinical study of eight cases at a school for the hearing impaired* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of 8 May.

Ben Moussa, I. (2025). *Moral values and their relationship to mental health of school-aged adolescents: A field study in high schools in the city of Skikda* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of 8 May.

Faytour, J. (2025). The role of the school principal in improving the school environment in basic education schools in Derna city after the flood disaster from the teachers' perspective. *Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, 5*(1), 167-214.

Filah, F & AMajeed, A. (2015). *Organizational behavior in the management of educational institutions*. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Hammoud, H. (2024). *The role of the principal in activating health guidance tasks in public schools in Rashaya district, lebanon (in the last three years). Journal of Human and Natural Sciences, 5*(12), 281–295.

Harizi, A & Ben Q. (2020). *Anxiety about the future and its relationship to mental health: A field study on a sample of master's students in clinical psychology at the university of M'sila* [Unpublished Master's Thesis]. Mohamed Boudiaf University of M'sila.

Hassan, M. (2005). Adolescence: Between family responsibility and the role of society. *Journal of Education, 34*(152), 56–76.

Hassan, S. (2016). *Curriculum development: A contemporary vision*. Arab Publishing Group.

Hawamdi, Al-Sassi & Boudhiba, R. (2019). The role of the family and school environment in achieving the child's mental health. *Qabas Journal for Human and Social Studies, 3*(1), 418–428.

Ismail, N. (2001). *Factors of sound mental health*. Itrak Publishing and Distribution.

Jarwan, F. (2016). *Talent and excellence*. University Book House.

Karami, F. (2024). *Mental health and its relationship to motivation to learn among fourth-year intermediate school students* [Unpublished Master's Thesis]. Faculty of Social and Human Sciences, University of Ghardaia.

Khater, M. (2018). *Mental health and its relationship to academic achievement*

among students at Al-quds university [Unpublished Master's Thesis]. Faculty of Educational Sciences, Al-Quds University.

Mai, N. (2019). Towards a school environment that supports creative education in the basic education stage in light of the educational requirements of the knowledge society. *Journal of the Faculty of Education, Port Said, 26*(26), 636–682.

Mansour, M. (2012). The social environment and its relationship to some behavioral disorders among intellectually disabled students and their typically developing peers. *Journal of the Faculty of Education, Zagazig University, 74*, 155–205.

Moulay, M. & Abbo, M. (2019). *The role of the school environment in students' academic excellence: A field study in Sheikh Ben Abdelkrim El Maghili and Belkin II secondary schools, Adrar* [Unpublished Master's Thesis]. Ahmed Draia University, Adrar, Algeria.

Mubarak, S. (2024). The quality of the school environment and its relationship to achieving mental health in secondary education institutions from the perspective of psychologists and social workers in sabratha. *Al-Asala Journal*, *1*(10), 373-393.

Najm, M & Daloul, N. (2023). The quality of the school environment in secondary schools in the Southern governorates of Palestine from the students' perspective. *Journal of the Palestinian Educators Association for Arts, Educational and Psychological Studies, 2*(7), 285-315.

Nour El-Din, A & Al-Azabi, O. (2022). Mental health and its role in the educational process. *Journal of Integration, 6*(13), 21-47.

Nour, H. (2020). The school environment and its relationship to psychological and social adjustment among secondary school students within the framework of the ecosystemic perspective in service of the individual. *Journal of the Future of Social Sciences*, (3), 173-208.

School Mental Health Committee, Ministry of Education, Kingdom of Saudi Arabia. (2012). *School mental health guide*. King Fahd National Library.

Zahran, H. (2005). *Developmental psychology*. 5th ed., Alam al-Kutub.

Zaytoun, H. (1999). *The teaching profession and the roles of the teacher: An educational perspective*. Al-Maktab al-Ilmi for Publishing and Distribution.

Zughair, R. (2010). *Mental health, mental illness, and psychological disorders*. Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution.